

السنة ١٤١٥



الفخير

جامعة بيرزيت



مارس

١٩٧٦

كلمت العذر

طالما فكر طلبة جامعة بير زيت بمنبر « حر » يكون مجالاً لتبادل وجهات النظر والاختلاف بين كل الأفكار الجيدة التي تتبلور في أذهانهم للمحافظة عليها وتنميتها . وكانت « الفدير » الجديدة ذلك المنبر الذي يستطيع فيه كل الطلبة إبداء آرائهم وممارسة حقوقهم في أن يكتبوا في مجلة تكون حريصة على الحفاظ على الديمقراطية حتى آخر الشوط .

إننا نعلن بصراحة أن هذه « الفدير » سوف تكون من نوع جديد بمواضيعها وبشموليتها لمختلف اهتمامات طلبة جامعتنا الفتية وبمدى الديمقراطية التي تتحلى بها .

كنا نود أن يكون في الجامعة ذلك المنبر الحر وذلك الاهتمام من قبل الطلبة لكي ندمر المسور الكبير الذي يمنعنا من القول ، ولكي نصل إلى الحقيقة القائلة بأن الصراع الفكري بين الطلبة ما هو إلا نتاج حتمي وسليم للظروف التي نعيشها .

فلنقل رأينا ، ولنقتل كل الحواجز ولنعمل كلنا لمصلحة الجميع في كل المجالات ، ولنجعل مجلتنا « الفدير » ... أولى هذه المجالات ، قال الفيلسوف فولتير « قد أخالفك الرأي ولكني مستعد للموت في سبيل أن تقول رأيك » .

حالة سحب دم

عبد الكريم سمارة

أدركت أنها ترفع الكم الإيمن وتربط مطاطا حول عضلتي ثم تقوم بادخال ابرة غليظة « ومخيفة » في داخل شرياني . لم أتألم .. جميل . كنت أرى الانبوب الذي ينتهي بالابره الموغلة في ذراعي وأرى سائلا قاتما يتزاحم في داخل الانبوب متعدا عني منا جعلني أحس أنني متواطىء مع البعض ضد جسدي .

ماذا لو نسيت الشقراء آلة السحب تعمل لمدة طويلة ، الا يكفي ذلك لتحويل لوني ؟ او ربما لانتحار غير متوقع ؟ كم هي مخيفة ان تموت على يدي جميلة محايدة وبدون مبرر . لقد بدا الوجود الانساني هشاً في ذلك الحين وأصبح العلم تافها فهو لم يستطع حتى الان تزيدينا بدم صناعي ولم اقتنع ان الرأسمالية مسؤولة تماما عن ذلك .

شعور بالاختناق .. دوار .. غثيان يتزايد ذلك الشعور لدرجة جعلتني اكفر بالفكرة المسؤولة عن وجودي هناك . اعلنت عن حالتي فزودتني الممرضة بقطنه غارقة في مادة منعشة جدا ونصحتني برفع ساقتي ، ولم أعرف ما اذا كان رفع الساقين هو للتخلص من حالة الغثيان ام لزيادة ضخ الدم نحو الخارج ، وانتبهت للنائم على الأريكة المقابلة واطلقت نكتة استقبلها بسرور .. مما أكد لي انه ينتظر مني صموذا وتشجعا .

الوقت يمر بتثاقل ولا مبالاة والممرضة لم تقنع بعد بضرورة اطلاق سراجي . ثم انها لا تعير لي انتباهها لانهماكها في خريشات بدت لي تافهة قياسا لما أقوم به .

انها تجربة حارة ويقال انها صحية وربما تفيد الكبد الذي يفرز لتغطية الخوف .

وحين انتهت كان الدوار قد زال تماما وكان ثمة رضى ذاتي عميق عن الحدث يحتاج كياني . بينما كنت أشعر باليؤس لان مجموعة معدودة كانت ستقدر ما قمت به .

كان هنالك ثمة شيء مفقود لا أعرفه ، واعتقد اني بحصولي عليه سأتخلص من حالة الترددي النفسي . كنت مستعدا لتجميع تشاؤمي وبصفه في وجه اول مزعج وبالتأكيد لم أكن أنتظر ان أجر بالصدفة للتطوع بالدم لقزبة تنزف .

قدنا أنفسنا ثلاثة ونحن مخترقين شوارع داخلية ضيقة لمدينة لم أكن أفرقها عن غيرها الا بوجود مجموعة سمجة من بائعي التحف الزيفة الذين اثاروا حقددي ولم أجرؤ على تبين ذلك خوفا من الانجرار لمعركة غير متكافئة زمنيا وعدديا .

« بنك الدم » كلمتان تحملهما لافتة بحياد وضبت . وعندما لمحتها أصابني تراجع داخلي .. كبت هذا التراجع واشغلت نفسي بالحديث مع المجموعة حتى أوجل المواجهة مع النفس .

خلف الطاولة تنتصب ممرضة يبدو انها تتغذى جيدا ، اعجبنتني يداها الخاليتان من الدبل والخواتم ، وحين جلست وجدت نفسي أشجع الآخرين مستهينا بما سنقوم به باعتبار اني قمت بذلك مرة سابقة . لا أدري لماذا تذكرت في ذلك الحين الهبي الذي يبيع كمية من دمه ليشتري بالثمن مخدرا .

بدا الخوف واضحا على وجه احدنا وحاولت ايهامه ببساطة الموقف ولكنه كما يبدو ولم يقتنع على توسيع فتحة عينيه . أمسكت الييدان الخاليتان أصبعي لي ونقرته بخفة دم واكتشفت نوع الدم ثم سلمتني لزميلة لها شقراء تتصرف بثقة وتتكلم بصوت أعلى من اللازم . دخلنا غرفة قاتمة أدركت من منظرها انها المكان المعد لاثبات حسن النية .

أبدت ايجابية في الأنصياح الالي والاني لكل الاوامر الرشيقية التي تصدر عن الممرضة وكنت اعمي بشمولية لكل ما ينم عنها من حركات وأراقب ذلك موافقا ، فحين رفعت الكم الإيمن

الشخصية الفهلوية

علي الجربوي

الخروج منها الا بمحاولته اثبات فشلها حتى يخرج منها بقاء وجهه .

٣- المغالاة في تأكيد الذات ومحاولة اظهار القدرة في التحكم بالامور . أي ان الفهلوي يتصف بقدرته العجيبة على حل كافة المشاكل المستعصية وذلك باطلاقه وعود سخية مستندة على توهمه باهميته وعلى استخفافه بالآخرين .

٤- الشعور الحقيقي بالنقص تجاه الآخرين يواكب الشخص الفهلوي الذي يضطر أن يساير ويحاول من حوله حتى لا ينفذ موقفه .

٥- البراعة في الخروج من المأزق الحرجة وذلك بازاحة المسؤولية عن النفس واستقاطها على قوى خارجية . كالتطالب الفهلوي الذي لا يلوم نفسه عند الرسوب في امتحان بل يلوم حظه واستاذة والاسئلة الصعبة والنظام ... والذات الالهية ... الخ .

٦- الاهتمام بالمظاهر والقشور وترك اللب والجوهر يؤدي الى الاتباع والتقليد فقط دون محاولة الخلق والابداع .

هذه هي بعض خصائص

أو غاية معينة دون الاهتمام بشرعية الطرق المستعملة للوصول ، لان هم الفهلوي ليس انجاز العمل على اكمل وجه وانما انجازه وتحقيق هدفه حتى لا يعير بالعجز وعدم المقدرة . ويحلل الدكتور عمار شخصية الطالب الفهلوي كمثال على هذه الخاصية ، حيث يحاول ذلك الطالب بشتى الوسائل ان ينجح دوما دون ان يجهد نفسه بعناء الدراسة الحادة المستمرة فيلجأ في معظم الاحيان الى الغش والمخادعة والرياء وربما الرشوة لتحقيق ذلك مقلدا من قيمة غيره وقدراته . لا لشيء وانما ليقتنع نفسه بأنه هو المصواب ومن يجد ويجتهد انما هو « أهبل » و « غير ملتح » .

٢- النزوع الى الحماس المفاجيء والاقدام العنيف والاستهانة بالصعاب في بداية الطريق ثم انطفاء الهمة وفتورها عندما يتبين له ان عليه أن يجد ويثابر حتى يستطيع تحقيق النتائج بشكل تراكمي . فالفهلوي عاطفي حالم بالدرجة الاولى وان اتصف بشيء يكون عدم القدرة على استعمال الطريق العلمي في التحليل واستخلاص العبر واصدار القرارات والاحكام الهوجاء المتسرفة . هو لذلك يقع دائما في مزالق لا يستطيع

من خلال قراعتي لكتاب « النقد الذاتي بعد الهزيمة » للدكتور صادق جلال العظم اثار اهتمامي كيفية معالجة الشعب العربي لتلك الهزيمة وتبريرهم لها وذلك بمحاولة ازاحة كافة المسؤوليات عن انفسنا وعن تنظيماتنا وواقعنا . تلك المعالجة التي لعبت الشخصية العربية دورا حاسما وفعالا في تحديدها كانت خاطئة ، وان دل هذا على شيء فهو يدل على مدى عفونة الشخصية العربية والتي بقيت بعد هزيمة ٦٧ متمسكة بالقيم التي هزمت بسببها في تلك الحرب .

يورد الدكتور العظم تحليلا قام به الدكتور حامد عمار الذي يربط المنطق التبريري العربي الخاطيء هذا بنمط من السلوك الاجتماعي الذي اطلق عليه اسم « الشخصية الفهلوية » حيث يحاول أن يتعرف على خصائص الشخصية العربية « الفهلوية » ويربطها بمحاولة العرب الهروب من واقعهم ، فيعدد في كتابه « في بناء البشر ، دراسات في التغير الحضاري والفكر التربوي » هذه الخصائص :

١- البحث المستمر عن أقصر الطرق وأسرعها لتحقيق هدف معين

الشخصية الفهلوية كما ذكرها الدكتور عمار ، وقد أثارت اهتمامي ليس لأنها من أولى المحاولات الجادة لنقد الموضوعي بعد هزيمة ١٩٦٧ فقط ، وإنما لأن من يدعون أنفسهم بشباب واع مثقف استطاع القلب على « نكسته » لا يزالون يتمسكون بهذه الخصائص حتى بعد تسبيع سنوات من معالجة هذه القضية الهامة . وأنا أعني بالذات الشباب الفلسطيني الذي يجب أن يكون في الظروف الحالية أبعد الناس عن « الفهلوة » ، ولكننا إذا أخذنا طلبية جامعة بير زيت كمثال نجد أننا مع تباطؤنا الدائم لكثير من الكتب القيمة الداعية لمبادئ وأهداف سامية نجد أننا أبعد الناس عن العمل بتلك المبادئ ، مع أننا نحاول دائماً أن نقدم جملاً طنانة في كلامنا لتدل على مدى ثقافتنا الواسعة . . . الفارغة . لو قارنا بين ما نقول وبين ما يدور — في الحقيقة — في داخلنا نجد أننا نكذب على أنفسنا وعلى غيرنا إذ أننا نحاول أن نقنع غيرنا بما نقول لفرق شاسع بين المثل التي ننادي بتحقيقها وبين أعمالنا ، فأعمالنا ما هي إلا محاولات هروب من واقع اليم سبب عقده نقص مستمرة في نفوسنا تشعرونا دوماً بالمرارة وبأنه ممن الواجب التغلب على هذه العقدة . ولكن لأنه ليس لدينا القدرة على العمل الجاد المستمر تجدنا لا نتورع من أن نخدع أنفسنا ونوهمها بأننا أفضل من غيرنا وإنما — طليعة الشعب المثقف وغير المثقف . يواجهك الجميع بابتسامة صافية تدل على مقدار الحب والاخوة الكافية في النفوس لكن حين تبتعد قليلاً تتحول الابتسامة إلى « تكشير » عن أتياب تنهشك من أعلى رأسك وحتى

أخصص قديمك . الكتب الكثيرة في المكتبة تستغيث بنا أن نفتحها فقط لنزيل تراكم الغبار عنها ، ولكن ليس من مجيب فالمرتع الخضب لنا هو « الكاميتريا » التي نملأها بصراخنا وغوغائيتنا . . . وبقاياتنا ولا نخجل من أنفسنا حين يدخل زائر أو غريب . . . هذا هو الجو الجامعي . . . عفونة دائمة . البحث عن أقصر السبل للوصول إلى هدفنا ومبتغانا فالغش من أبسط صورته حتى أعقدها منتشر بيننا كالوباء ، والرياء على زملائنا وأساتذتنا — والحمد لله — موجود . المنطق التبريري الفهلوي لا يزال يأخذ مكان الصدارة بيننا فما من فئس إلا مصدر خارجي من صعوبة الأسئلة وحتى اتهام الهيئة التدريسية والإدارة — بدون محاولة للنقد الموضوعي للذات والذي لا تجده إلا على جدران الحمامات التي تعكس صورة صادقة لتفكيرنا ، مسح اللوحات المخصصة للكتابة والنقد تبقى أياماً بل شهوراً فارغة تصرخ : هل من مقال ؟

هذه هي حالتنا التي لا أدري ان كان يرثي لها أم لا ؟ ان هذه الحالة برائي لا ترضي أحدا . يجب علينا أن نرتفع إلى قدر المسؤولية ، ان نفكر أكثر من أن نتكلم ، ان نحاول التخلص من « فهلوتنا » وهذا لن يتم في تصوري الا :

١- بالتعرف على شخصيتنا الحقيقية التي تمثلنا تماماً ومن ثم تقييم الحجم الحقيقي الذي يجب ان نحمله بدون زيادة « نفخات كاذبة » .

٢- أن نكون صادقين مع أنفسنا ، نملك الجرأة الكافية بقناعتنا ، لا نخاف من أن نعير أو

نعاب ، فمآء الوجه لا يستطيع أحد ان يحفظه الا من خلال عمله ومطابقته لواقعه من الظروف المحيطة به . فالانسجام التام ما بين الفكر والعمل واجب أساسي يتطلبه الخروج من حلقتنا المفرغة التي ندور فيها بدون توقف .

٣- ان نحاول دائماً نقد أنفسنا بموضوعية ومراجعة أعمالنا ، فعملية محاسبة الانسان لنفسه لها أهميتها في أنها تعطي الانسان دفعة إلى الإمام ، لان اكتشاف الخطأ يؤدي إلى محاولة تلافيه ، ومن يستمر على خطأه وهو يعلمه محكوم عليه بالفشل .

٤- مواجهة أي مشكلة بتحليل أسبابها ووضعها في إطارها الحقيقي ومن ثم عرض الحلول المناسبة . فالقناعة الكاملة بالقضايا المطروحة تعطينا القدرة على مواجهة الواقع ، وهذا ما يجب الاهتمام به في الوقت الحاضر .

٥ - أن نبداً بمحاولة تنظيم تناقضاتنا ، فانا لا ادعو الى محاولة برمجة هذه التناقضات ضمن أطر معينة ننزع منها التناقضات الفردية والشخصية . يجب علينا أن ندعم تناقضاتنا بنقاشات ومحاضرات دورية حتى نستطيع هذه التناقضات الخروج من موقعها .

وأنا أصر على قدرتنا على تلافي صفة الفهلوية

فشخصيتنا العربية ليست فهلوية لتحكم النواحي البيولوجية فيها . اننا نستطيع تغييرها اذا ما بدأنا بسؤال أنفسنا لماذا تتصف الشخصية العربية بالفهلوة ؟!

حكاية المراك والعرابة

حسن أبو بكرة

تحلم بالفارس ياتيها بالمهر
وكان المهر القانوني
في ذاك الوقت كما أنكـر
لحظة نور ...

بل ومضة

ومضى الوقت ...
وكنت كما أذكر
أنفزل بابنة جاري الحسنة
أريها كل صباح وردا
زرع بأرضي ال ما عادت عذراء
ونمت في رأس جذوره
وأعلها بالوصل
لكني لم أك أعلم
أن السورد خبا
والفارس .. جاء الأرض كسير الخاطر
لم أك أعلم أن الطير الجارح
حط على شجرة عمري

ونما عمري يا سادة حزني
في أحضان الطير الجارح
والعالم حولي ..
كان يقهقه جذلا
أو مقهورا في بعض المرات ..
فبساط البحث لديه أمثلا بمثلي
فإنما نموذج بحث نادر
كان العالم ينعني بصفات مزرية
فأنا مشكلة العصر
و « فيروس » سبب مرض الخوف الدائم
من خطف .. أو نسف ...
أو اطلاق النار
أما ما سبب هذا العالم من أمراض
للشعب الكادح ... كالتشريد
فلست مرضا في عرفه

ولما أصبح حزن الشعب أمير الساحة
هجرت شعري بكل قوافيه
وخرجت أمي من ثوبي ... تلعني
فثيابي لم تدفئها ...
لكن ما ذنبي يا سادة حزني
ان كان المنابالم يضاجع ثوبي
من سنوات

ما ذنبي وأنا لست اميرا
ياؤيني قصري الضائع حده
أو بائع أرض بالجملة
بل صاحب خيمة ...
وأكثر من ذلك اني
اتعمد في منتصف الشهر
باوحال الامم المتحدة
وهبات الشعب الاميركي
مجانا ... « تقريبا »
فأنتن قليل جدا
لا يتعدى صمتي عن حقي

وحقي ...
هذا المهزلة يعين العقل الاميركي
صاحب قصة

لو قيلت في السجن لسجان
قاسي الرأس
يقدم فرض الطاعة للاسياد
لنما في ذاك الرأس المقفر من أي سماد
مشغل رفض
وأنا مذ كنت صغيرا
لم أك اعرف غير اثنين
أرضي وابنة جاري
أما أرضي :
فهي كعذراء في زمن الحب

لا الاحزان

أنا الاسطورة لن اسطورة
وأبي يا سادة حزن عن
ذاك الكهـل ...

الجهـم

كأن كشيخ البحر يود الأوم
ليخترق جدار الوطن اليابس
حتى لو مقصوم الظهر
ويحلم بالشجر المنوع عليه
يردد دوما أغنية ثورية
يحفظها أبا عن جد
وتقول الاغنية الموروثة :
ماذا لو حرموني أرضي
ماذا لو كسروا محرائي
أحرت أرضي في اظفاري
أزرع في خصلات عقالي
أشجاري ...
أزرع قمحي ... وشعيري
في شرياني

بل نزهة تصيف طول العمر
وتفكير للجـو ...
أما عن أحوال أبي
يا سادة حزن ثار بقلبي
وتحول غضبا
فأبي يا سادة كان بسيطا
فألحا قرويا
لا يعرف للشيكات وجهها

أو قفا ..

لا يعرف تزييفا في أي حقيقة
ويحاف أن لم ير عنقرة العبسي
أيذهب حتى أرض الفيصل
يش أتبر البطل الاسطوري
وينزله ..
ينتصر عليه
ويثبت للعالم ذاك الأهوج

حلويات ومرطبات سمير دعنا اخوان

بيت لحم - عمارة الجامع - ساحة المهد

* حلويات شرقية فاخرة * ●

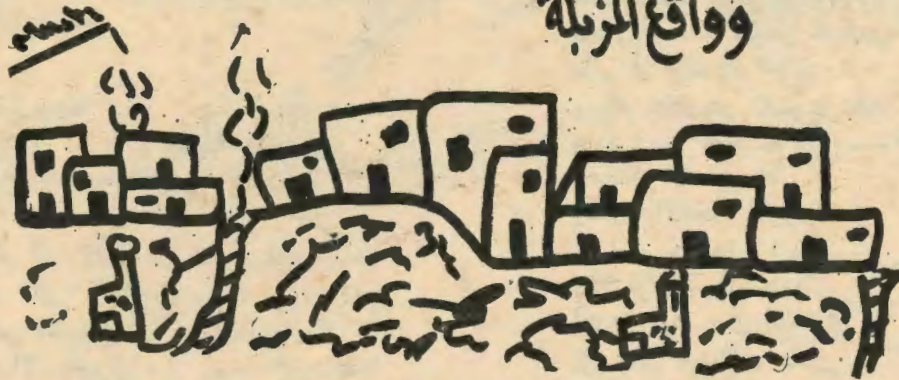
- * كنافة - بورما
- * بقلوة بالفستق الحلبي والجوز
- * معمول بالجوز والتمر
- * بوظة أميركية

خدمة ممتازة

□ استعداد تام لتلبية جميع الطلبات في المناسبات السعيدة □

مخيم جنين

وواقع الزبلة



عبد الكريم الفايد

تحتوي في الصيف الاسراب الكثيفة من الذباب التي تستقبل الزائرين وتعطيهم الصورة الموضوعية عن اوضاع ساكني المخيم وعن اهتمام المسؤولين عنه .

في المخيم مركز للشباب ، وهو عبارة عن ناد مسؤولة عنه الوكالة . النادي ، وبكل فخر ، غارق حتى اذنيه في النشاطات الاخرى التي تمت بصلة كبيرة لكل افراد المخيم مثل قضايا المجاري وقضايا تعبيد الطرق والتوعية الصحية ، اذ من المفروض ان يقوم النادي بدور طليعي في هذا المضمار ، والغريب في الموضوع ان الشباب انفسهم يبدون وكأنهم قد الفوا الوضع الذي اصبح جزءا من حياتهم اليومية ، وهم لا يتحدثون عنه الا على سبيل التنكيث والهمز .

ينصح بلبس بنطلون قصير ، ثم طي بنطلونه تحت كلساته كي لا يفرق في الوحول ، والغريب في القضية ان الوحول في الصيف اكثر منها في الشتاء وذلك لان الناس يلجأون للتخلص من ماء الفسيل وغيره من الاوساخ في الطرقات ، اذ ليس هناك طريقة للتخلص منه الا بشربه ، ولكنه كثير . وكثيرا ما ترى موظف البلدية حاملا دفتر المخالفات يحرر الواحدة تلو الاخرى للناس لانهم لا يقومون بحفر حفرة للماء الوسخ ، والسؤال الذي يتكرر دائما هو اين سنذهب بالماء عندما تمتليء الحفرة . اصف الى هذا كله المزابل المنتشرة بشكل هائل والتي يتخذها الاطفال كملعب ، يمارسون فيها العاب طفولتهم « البريئة المعذبة » على حد تعبير غوار الطوشة .

يقع مخيم جنين في الطرف الغربي من مدينة جنين ، ويتراوح عدد سكانه بين سبعة الى عشرة الاف نسمة ، وتشرف على المخيم وكالة الفوئ حيث تقوم الوكالة بتعيين مدير المخيم الذي يشرف على امور المخيم الصحية والنظافة واعطاء رخص البناء ، والاهم من ذلك فهو مسؤول عن توزيع المؤن التي تقدمها الوكالة للاجئين والتي بدأت تنقلص بعد حرب سنة ٦٧ .

والداخل الى المخيم يلاحظ بوضوح الحدود الفاصلة بين المخيم وجنين ، فمنطقة جنين منطقة نظيفة تشرف عليها البلدية من حيث الصحة والنظافة . ومنطقة المخيم تبدا بوحول لا يمكن ان يسير عليها الا من يلبس جزمه . وما ان تدخل المخيم حتى تبدا بمصارعة الوحول المتجمعة نتيجة الامطار ونتيجة انعدام الارض المعبدة ، والداخل اليه

وهذه المزابل لها وظيفتان ، وبالإضافة لكونها مرتع الطفولة فانها الذين يعملون كأساتذة من ذوي

الياقات البيضاء أو الذين يعملون كعمال يبدون وكأن الوضع لا يهمهم من قريب أو بعيد ، يقضون معظم أوقاتهم في لعب الشدة والحديث عن مواضيع لا تهم ولا تغني من جوع . . ويحرصون أن يظلوا بعيدين عن النادي متذرعين انه مجمع «للزعران» على حد تعبيرهم ، لكن ، والحق لو قصد هؤلاء العمل لخدمة أهلهم ومخيمهم لاستطاعوا فعل الكثير واستطاعوا ان يحققوا اصلاحات وترميمات في المخيم الذي تتمتع فيه المزال براحة سعيدة .

والواقع أن النادي في الوقت الحاضر يسد مسند المقهى ، فالاعضاء وهم من الشباب يأتون هنا لقضاء أوقاتهم بشكل آخر ويتبادلون الاحاديث عن أفلام الكراتيه وغيرها من الحكايات الفارغة . والتغيير موجود بأيدي هؤلاء المثقفين الذين باستطاعتهم تغيير النادي واعطائه دوره الصحيح لكي يساهم في اصلاح الوضع المستفحل هناك .

لقد شكلت في المخيم اخيرا لجنة لاعمار المسجد ، جمعت التبرعات من أهالي المخيم وذلك لتوسيع المسجد وفرشه بسجاد ثمين ومكبرات صوت تسمع القاصي والداني ، ولا نريد أن نتكلم عن ضرورة أو عدم ضرورة هذا العمل ، ولكننا نرى أن مواضيع الصحة العامة في المخيم يجب أن تعطى الاولوية والاهمية لانها تهم كل فئات المجتمع من صغار وكبار ، فلماذا لا تكمل اللجنة عملها وتبث في توعية الناس عن أوضاعهم التعيسة وتخلصهم من الوباء الموجودة هناك ، وتريحهم من المرض

الذي يهدد السكان صيفا شتاء ، لماذا لا يطلبون من الوكالة تحسين الوضع ، لماذا لا يقوم هؤلاء الاشخاص بالتعاون مع الهيئة الادارية للنادي بتنفيذ مشاريع صحية هي اولى بكثير من اي عمل اخر مهما كان نوعه . وأمر اخر يستحق النظر ، وهو عملية البناء في المخيم ، وهذه الرخص تحدد حجم ونوع وحدود البناء وفي هذا المجال أيضا هناك الاقاول ، فاعلمية أحيانا لا تتم الا عند دفع « المعلوم » وهي عبارة عن ثمن فنجان قهوة قد تصل أحيانا الى ٥٠٠ ليرة اسرائيلية أو أكثر في الحالات التي يمكن أن توصف بأنها مستعصية ، وهذا المعلوم يعطى عن طريق وسيط يوصلها الى الهدف المقصود خصوصا منها القومسيون أو أجرة الطلب وهو نصيبه من الرشوة ، والجميع يجبرون على القبول وأصبحت عندهم عرفا اجتماعيا مقدسا لا ينبغي تخطيه ، وإذا طلب منهم ان يتكلموا عن ذلك فانهم يرفضون بدعوى ان الحيطان لها آذان وهم يخافون ان يسمع صاحب العصمة ويفعل كذا وكذا وبطريقة مؤلمة ، وللحقيقة نقول ان هذا الشيخ الوسيط الذي يقوم بذور صباب فنجان القهوة قد أثرى من وراء ذلك وأصبح من أهل اليسر والمال ، وكله طبعا بعرق جبينه مستغلا أوضاع الناس الذين يكونون في أمس الحاجة لتنفيذ هذا العمل ، ولا يكفي أن يتدخل في هذا أيضا بل يتدخل في أمور المؤن والكاز والبجج . الناس كلهم خائفون وعاجزون عن شكاية هذا المسؤول للمختصين والسلطات المسؤولة لكي تضع حدا لهذا العمل الذي أقل ما يطلق عليه أنه دنيء .

أعود فأقول ان المسؤولية كلها تقع على عاتق سكان المخيم أنفسهم لانهم هم الذين يعانون من هذه الاوضاع ولا يحاولون تغييرها نحو الاحسن ، بل حتى لا يحاولون اثارتها أمام السلطات المختصة ، كيف يقبل أحدهم على نفسه ان يعيش في بيت محاط بالآذار واللوم كله منصب على هؤلاء المتعلمين من أبناء المخيم الذين لا يستعدون لسماع أي اشارة بشأن وضعهم في وقت من المفروض ان يكونوا هم البادئين ، وان يثيروا الرأي العام لكي يطالبوا السلطات المختصة بتغيير الوضع .

لماذا لا يقوم النادي وهيئته

في هذه الحالة ان تدخل الاوساخ اليه لانها تزيد من طابعه المميز ويساعد على ابراز هويته بجلاء ووضوح .

مرة أخرى نقول اننا نأمل من النادي وشبابه باعتبارهم المؤسسة الوحيدة الموجودة هناك ان يعملوا على تغيير هذه الاوضاع نحو الاحسن وأن تقوم هذه الاغلبية المتعلمة الصامته بالتحرك لتحسين الاوضاع السقيمة وأن يطالبوا الشباب بتغيير الوضع جذريا وكما قيل : « مثلما تكونوا يول عليكم . »

الجميع للعمل في المخيم وتبرعت البلدية لتقديم الادوات اللازمة والمساعدة في تنفيذ هذا العمل الا ان المسؤول عن المخيم قد رفض ذلك بشدة متذعرا بأنه لا يجوز أن يدخل غرباء الى المخيم وخاصة اذا قاموا بعملية التنظيف ، وبعد رجاء حار رفض المسؤول أيضا ان يقوم العاملون بتنظيف المخيم ، ولكن يبدو اننا كنا مخطئين لاننا تجاهلنا الاصطلاح السائد هناك من انه لا يجوز أن ينزع أي جزء من المخيم حافظا على هويته وطبعا الاوساخ والقذارة جزء كبير منه ، بل يجوز

الادارية بدور المحرك في هذا المجال الذي لا يستطيع احد ان يقول لا في وجهه او أن يعارضه لا ، موضوع انساني بحث ويفرض نفسه ، لكنه يبقى الامل كبير في التغيير نحو الاحسن اذا قصد الشباب ذلك فلدبيهم من الطاقات المادية والبشرية ما يؤهلهم لعمل هذه التصليحات . واخيرا لا بد لنا من ذكر حادثة وقعت في المخيم تستحق التذكير لان التذكير قد ينفع ، قبل حوالي سنتين قامت لجنة العمل التعاوني في جامعة بير زيت بمساعدة اهالي جنين في اسبوع النظافة وطرح اقتراح ان يذهب

آنستي ٠٠٠ سيدتي

* لكي تحافظي على أناقتك وجمال مظهرك *
اقصدي حالا :

صالون تاج محل

رام الله - ميدان المغتربين

تلفون : ٢٤٩٢

* * الحريص على انتخاب أرقى أنواع الاقمشة حيث تجدين كل ما هو بديع في عالم الازياء * *

□ ((* صالون تاج محل *)) □

تخصص في تجهيز العرائس بتشكيلاته الرائعة وألوانه الساحرة ، وبأسعاره المعقولة

العمل التعاوني في جامعة بيرزيت

خلق القرية أو المخيم معنويا وعقليا في طريق تطوير فكرة العمل التعاوني لديهم وافهامهم أن لهذا العمل هو أقل ما يمكن أن يقدم من قبل شباب هذا البلد لابناء هذا البلد . هذا بالإضافة إلى ممارسات أخرى تابعة من عدم وضع فكرة العمل أدى بعض الطلاب ونظرتهم له بأنه - رحلة - .

ثالثا :- عدم اشتراك طلاب الجامعة في مشروع التشجير بشكل عملي ، الذي كان الهدف منه اقامة نوع من العلاقات الجديدة بين طلاب المعاهد العليا والمدارس المشتركة في هذا المشروع .

رابعا :- محاولة بعض الفئات ضرب العمل من خلال الانتقاد السلبى والتشكيك في مشاريع العمل .

ومثال ذلك مشروع التشجير حيث جرت محاولة واسعة للتشكيك في منفعة هذا المشروع عن طريق المناقشة أثناء العمل ولكن عندما طرح المشروع من قبل اللجنة للنقاش الفتح داخل الجامعة لم يأت أحد منهم للنقاش وهذا دليل على افلاسه في تقديم الأدلة للأشياء التي كان يطرحها في العمل بقصد خلق الاضطرابات من خلالها أثناء العمل .

وأخيرا فالعمل التطوعي ليس سوى وسيلة وإن يكن في يوم من الأيام غاية بحد ذاته ، هذا ما نرجو أن يتفهّمه البعض .

كما ، ونرجو من جميع الفئات التي لم تشترك اطلاقا في مشاريع العمل أن تحاول أن تتفهّم طبيعة العمل وأهدافه من خلال المشاركة في العمل وليس عن طريق آخر لأن الممارسة العملية هي التي تثبت نجاح أو فشل أي فكرة .

لجنة العمل التعاوني
في جامعة بيرزيت

معرفة نجاح فكرة العمل أو فشلها لا تقاس بكثرة المشاريع بقدر ما تقاس بمراجعة أنفسنا من خلال نظرة نقدية وتقييمية في محاولة جادة لتحليل نقاط النجاح والفشل في تطبيقها الفكرة في الجامعة .

نحن نعلم أن أهم أهداف العمل هي محاولة المساهمة في خلق تغير نرجو أن يكون جذريا في عقلية ونفسية الإنسان العربي بصورة عامة والإنسان الفلسطيني بصورة خاصة ، بالإضافة إلى خلق روح التعاون والعطاء دون انتظار مقابل مادي ومباشر .

ماذا نعني بهاتين العبارتين ؟ بالنسبة للجنة العمل تعني خلق جيل جديد يتعود على تحمل المسؤولية من خلال مراجعة الماضي وطرح تخطيط جديد وشامل للحاضر والمستقبل ويتم ذلك من خلال العمل المباشر اليدوي حيث نقضي على الهوية بين الإنسان المتعلم والإنسان العامل يدويا ويتم ذلك من خلال التعرف المباشر - عن طريق العمل - على أفراد هذه المجموعة العاملة في القرية والمخيم والمؤسسات العامة .

والآن نتساءل ما الذي حققته لجنة العمل في هذا المجال ؟ في الواقع أن تأثير لجنة العمل التعاوني في هذا المجال كان محدود النجـاح - ونلك لعدة أسباب :

أولا :- أن الفئات المشاركة من طلاب الجامعة في العمل هي فئات قليلة وتكرر في معظم المشاريع وهذا ليس وليد الصدفة إنما يعبر عن الجو العام السائد في الجامعة والذي يعطي طابع الإهمال وعدم المسؤولية .

ثانيا :- بعض العناصر التي شاركت في العمل كانت لا مبالية تجاه العمل وتجاه الأفراد الذين تعمل معهم . ونلاحظ هذا من خلال ممارسة بعض العاملين في بعض القرى وتصرفهم هذا نابع من شعورهم بأنهم يقدمون شيئا للقرية أو المخيم وكأنه ليس من المفروض عليهم أن يساهموا في

العمل التعاوني في جامعة بيرزيت

خلق القرية أو المخيم معنويا وعقليا في طريق تطوير فكرة العمل التعاوني لديهم وأفهامهم أن لهذا العمل هو أقل ما يمكن أن يقدم من قبل شباب هذا البلد لابناء هذا البلد . هذا بالإضافة الى ممارسات أخرى نابعة من عدم وضع فكرة العمل ادى بعض الطلاب ونظرتهم له بأنه - رحلة - .

ثالثا :- عدم اشتراك طلاب الجامعة في مشروع التشجير بشكل عملي ، الذي كان الهدف منه اقامة نوع من العلاقات الجديدة بين طلاب المعاهد العليا والمدارس المشتركة في هذا المشروع .

رابعا :- محاولة بعض الفئات ضرب العمل من خلال الانتقاد السلبي والتشكيك في مشاريع العمل .

ومثال ذلك مشروع التشجير حيث جرت محاولة واسعة للتشكيك في منفعة هذا المشروع عن طريق المناقشة أثناء العمل ولكن عندما طرح المشروع من قبل اللجنة للنقاش المفتوح داخل الجامعة لم يأت أحد منهم للنقاش وهذا دليل على افلاسه في تقديم الأدلة للأشياء التي كان يطرحها في العمل بقصد خلق الاضطرابات من خلالها أثناء العمل .

وأخيرا فالعمل التطوعي ليس سوى وسيلة وأن يكن في يوم من الايام غاية بحد ذاته ، هذا ما نرجو أن يفهمه البعض .

كما ، ونرجو من جميع الفئات التي لم تشترك اطلاقا في مشاريع العمل أن تحاول أن تفهم طبيعة العمل واهدافه من خلال المشاركة في العمل وليس عن طريق آخر لان الممارسة العملية هي التي تثبت نجح أو فشل أي فكرة .

لجنة العمل التعاوني
في جامعة بيرزيت

معرفة نجاح فكرة العمل أو فشلها لا تقاس بكثرة المشاريع بقدر ما تقاس بمراجعة أنفسنا من خلال نظرة نقدية وتقييمية في محاولة جادة لتحليل نقاط النجاح والفشل في تطبيقها الفكرة في الجامعة .

نحن نعلم أن أهم أهداف العمل هو محاولة المساهمة في خلق تغير نرجو أن يكون جذريا في عقلية ونفسية الانسان العربي بصورة عامة والانسان الفلسطيني بصورة خاصة ، بالإضافة الى خلق روح التعاون والعطاء دون انتظار مقابل مادي ومباشر .

ماذا نعني بهاتين العبارتين ؟ بالنسبة للجنة العمل تعني خلق جيل جديد يتعود على تحمل المسؤولية من خلال مراجعة الماضي وطرح تخطيط جديد وشامل للحاضر والمستقبل ويتم ذلك من خلال العمل المباشر اليدوي حيث نقضي على المهوة بين الانسان المتعلم والانسان العامل يدويا ويتم ذلك من خلال التعرف المباشر - عن طريق العمل - على أفراد هذه المجموعة العاملة في القرية والمخيم والمؤسسات العامة .

والآن نتساءل ما الذي حققته لجنة العمل في هذا المجال ؟ في الواقع ان تأثير لجنة العمل التعاوني في هذا المجال كان محدود النجـاح وذلك لعدة أسباب :

اولا :- ان الفئات المشاركة من طلاب الجامعة في العمل هي فئات قليلة وتكرر في معظم المشاريع وهذا ليس وليد الصدفة إنما يعبر عن الجو العام السائد في الجامعة والذي يعطي طابع الاهمال وعدم المسؤولية .

ثانيا :- بعض العناصر التي شاركت في العمل كانت لا مبالية تجاه العمل وتجاه الأفراد الذين تعمل معهم . ونلاحظ هذا من خلال ممارسة بعض العاملين في بعض القرى وتصرفهم هذا نابع من شعورهم بأنهم يقدمون شيئا للقرية أو المخيم وكأنه ليس من المفروض عليهم أن يساهموا في



انه طير انه حلم انه نورس جبار

ولكن هذا الصوت صمت فجأة ولم أعد أسمعه .
ولم أعرف كيف أنهى القصة فتركها جانبا .

ومرت السنوات ولم أنه كتابة القصة حتى عام ١٩٦٧ عندما سمعت الصوت مرة أخرى ليتم املء القصة علي « انها قصة النورس الطريد . لماذا طريد ؟ لانه كان يبحث عن سبب وجوده ويتساعل عما اذا وجد ليطير ، ليأكل فيصبح لحما وريشا بدلا من عظام وريش . وطرده من عشيرته لانه آمن بأن الحياة أكثر بكثير من ذلك ، وأن هدف الطيران هو أكثر من مجرد الحصول على الطعام وانما الطيران هو حرية الاكتشاف والمعرفة . وخالف جونثان قوانين عشيرته وبدأ يطير على علو يخالف الحدود كل ذلك ليكتشف ما هي الحرية . وطرده من عشيرته وطار ل يبحث عن الحقيقة . وبدأت أسراب من النوارس الاخرى تعجب بطيران جونثان وبحديثه عن الحرية وعن الكمال وعن الحياة الحقبة . وبدأت أسراب من النوارس تستمع الى تعاليم جونثان وانضمت اليه ولم تقبل لكونها لم تعد تابعة للعشيرة وقوانينها المحددة . ولم يكتف جونثان بثقل اتباعه الى الجهل ومن حدود الحياة ،

« تبدأ بلمس الجنة في اللحظة التي تلمس بها الكمال في السرعة . وهذا لا يعني ان تطير الف ميل في الساعة ، أو أن تطير بسرعة الضوء ، لان أي عدد هو حد ، والكمال ليس له حدود . الكمال في السرعة هو أن تكون أنت هناك . . الجنة ليست مكانا أو زمانا ، لان المكان والزمان ليس لهما أي معنى » .

النورس هو نثنان لفينجستون الطائر الذي تحدثت عنه معظم الصحف الامريكية والذي نشرت صورته على الغلاف الخارجي لمجلة التايم الامريكية . على أن كتاب « النورس جونثان لفينجستون » سجل رقما قياسيا على انه أكثر الكتب مبيعا لعام ١٩٧٢ .

يقول الكاتب ريتشارد باخ « كان ذلك في عام ١٩٦٠ عندما سمعت صوتا يقول جونثان لفينجستون . وعرفنا أن هذا هو اسم أشهر مسابقي الطيران في الثلاثينات . وبدأ الصوت يملئ علي قصة النورس جونثان لفينجستون .

طير لديه الحرية ولكن يجب ان يؤكد وجودها
لنفسه من خلال العمل .

قليلون جدا من هم امثال النورس جونثان في
هذه الحياة ، قليلون جدا من يفكرون ويعيشون
 ويفهمون ان الحياة ليست العيش من أجل الاكل
 . . قليلون من هم شجعان كجونثان ومتمسكون
بمبدأ ما ومستعدون ان يدفعوا الثمن حتى ولو
كان ذلك التشرذم . قليلون هم من يعتقدون ان
الحرية تؤخذ ولا تعطي وكثيرون هم من يعتقدون
ان الحرية تعطي ولا تأخذ وها هم يجلسون
يحصرن ذاتهم بأجسادهم ويحصرن قيود الفكر
بقيود الجسد بانتظار ان تعطي لهم الحرية .

حنان جابر

اراد ان يعلمها الطيران لكي يصلوا الى
الكمال وهذا اهم شيء بالنسبة للنورس . اراد
ان يفهمها ان الجسد هو الفكر وان الجسد
ليس بسجين فاذا استطاع الطير ان يحطم قيود
الفكر فاذا هو يحطم قيود الجسد بعدها ليصبح
الطير صورة طبق الاصل عن الطيران الكامل وعن
الحرية . دلا ان يكون مجرد عظام مغطاة بالريش .

ازاد ان يرجع الى قومه ليعلمهم كل ذلك .
واكن قانون العشيرة ينص على ان الطير
يبقى طريدا ولا يعود ابدا ، ولكنه رغم ذلك رجع
هو واتباعه الى العشيرة وبدا يحدثهم عن
الطيران لمعرفة حقيقة الوجود وان السبيل الى
ذئت هو حرية الطيران .

ونستمع اليه اهله وآمنوا به واقنعوا ان كل

محلات ابراهيم الياس واخوانه

بيت لحم

لبيع وتركيب

جميع الادوات الصحية

والتدفئة المركزية

دقة وسرعة بالعمل

بيت لحم - تلفون : ٢٣٦٤



« عودة الوعي »

لتوفيق الحكيم

نقد : نهاية المصري الطاهر

عن موقفها بالنسبة للسودان . وأما تأميم القناة فكان من الممكن السكوت عليه الى حين انتهاء فترة المعاهدة بعد عشرة أعوام مما كان سيوفر على مصر دفع تعويضات باهظة وجرها الى حرب مع بريطانيا وفرنسا واسرائيل جرت على مصر الخزي والويلات . ثم حرب اليمن التي أودت بعشرات الالاف من الرجال وأضاعت غطاء الذهب بأكمله في هذه الحرب الضائعة . ثم كانت هزيمة حزيران التي كلفت أربعة الاف مليون جنيه لو انفق على قرى مصر لانعاشها . يقول الكاتب ان هزيمة حزيران كان من الطبيعي أن تنهي ثورة ١٩٥٢ . فالهزيمة كانت فادحة من الناحية المادية والمعنوية فقد أبادت الجيش المصري وأحالت جميع أسلحته وطيرانه الذي انفق من أجلها الكثير - الى أكوام من الرمال على صحراء مصر . وها هو الجيش المصري يربض على الحدود في حالة من اللاحرب واللاسلم مكبدا الخزينة المصرية ما يكفي لبناء السد العالي مرتين

وأما شخصية عبد الناصر فيصفها الكاتب بالتهويش وبأن المحرك لاعماله كان الانفعال ورد الفعل . وهو في نظر الكاتب انسان حالم ومسالم لم يفكر في الحرب قط . وهو رجل في نظر الكاتب تنقصه الحنكة والواقعية التي كانت تميز العظماء من أمثال نهرو وتيتو . ويضيف الكاتب بأن حالة اللاوعي التي سيطرت على

يصف توفيق الحكيم في كتابه هذا حالة اللاوعي التي واكبته طيلة الحكم الناصري . . تلك الحالة التي شلت أعماق تفكيره فأحاطته الى انسان سيطرت عليه العاطفة حتى فقد القدرة على الرؤيا السليمة للاحداث . . فأخذ يصفق للحاكم مع الجماهير ويهلل بتهليلها .

ويضمن الاديب في كتابه وصفا للثورة المصرية وهي تمارس حقوقها المطلقة في حجرات مغلقة يتم في داخلها اخماد كل معارضة لأجراءاتها الصارمة مثل حل الاحزاب ومحكمة زعمائها الذين يعتبرهم الكاتب «رجال سياسة وعقول كبيرة . . . » قد يتضائل الى جانبها هذه الاسماء المغمورة لشبان لا يوحى ذكرها بعد برصيد من التجربة أو علم أو ثقافة . كان يرى الكاتب حركات التطهير وهي تحيل بلاده الى مطاعن بالحق والباطل . . . كان يرى حركات القمع لكل حركة فكرية يمارسها الحاكم ضد شعب اعتاد ممارسة الكلمة الحرة والتنظيمات الحزبية في الاوقات التي سبقت الثورة .

ويتطرق الكاتب الى انجازات الثورة في زمن عبد الناصر على الصعيدين الداخلي والخارجي . يهاجم انجاز الثورة لعملية جلاء القوات الانجليزية عن قناة السويس كجلاء كان من الممكن أن يتم منذ ثلاثين عاما لو تنازلت حكومة سعد زغلول

مصر والتي كان هو واقعا تحت تأثيرها كانت تعزى الى شخصية عبد الناصر الساحرة التي سيطر فيها على الجماهير وأظهرهم أبطالاً بقيادته . سيطر على عقولهم فحجبت عنهم الرؤيا الصحيحة وقمعت حرياتهم . « ولم يبق أمامنا الا اتجاه واحد وضورة واحده هي ما ترسمه لنا السلطات . سحرونا ببريق آمسال واسكرونا بخبرة مكاسب وامجاد فسكرونا حتى غاب عنا الوعي » .

ويستيقظ الاديب من حالة اللاوعي التي واكبته طيلة عشرين عاما لينشر كتابه هذا الذي لا يسعني وأنا اقرأ مقدمته الا أن أتساءل : لماذا أراد توفيق الحكيم لكتابته هذا أن يكون بمثابة مذكرات وتسجيل خواطر كان ينوي ابقاءها للزمن والتاريخ لولا تسرب بعض فقرات منها وتشويهها من قبل بعض الصحف الغربية ؟ لماذا أراد اخفاءها بدلا من أن تكون الكلمة الجريئة المرادفة للاداءات ورد فعل لها ... الكلمة التي يناضل الاديب بها في تأدية رسالته الفكرية في توعية الشعوب . . نعم اقول لماذا ؟ ثم من أي منطلق يكتب الاديب الان وقد عاد اليه وعيه . أمن منطلق الانسان وهر يرى بلاده ترفل وتنعم في ظلال الحرية بعد وفاة عبد الناصر وقد رد وعيها وأخذت تمارس حقوقها المشروعة . يكتب من منطلق الكاتب الذي يرى فيه عودة مصطفى وعلي أمين وغيرها عودة للوعي ؟

وبينما يوجه الكاتب تهمة لرجال الثورة وعلى رأسهم جمال عبد الناصر متهمها اياه باقامة المحاكمات والزج بزعماء العهد البائد بالسجون فانه ينسى بأن يشيد بأن الثورة المصرية كانت ثورة بيضاء لم يحصل فيها قتل وارهاب ، وسحق جثث .. بل انه ينسى أن يتعرض للخلفية التي كانت تعيشها مصر في عهد الملكية عندما يشيد بحرية الراي التي أخذتها الثورة . لقد كانت حرية سطحية تمارس من خلال احزاب مهلهنة وحكم ملكي فاسد لم يشأ ان يكشف عن حالة العفن الذي كان يمتد الى كل جوانب مصر ... انها حرية في ظل اطار أراد لمصر ان تبقى في مجتمع اقطاعي يدور في ملك حكم اجنبي لا يكثر بحياة الملايين من الشعب البائس الذي برزح تحت نير العبودية والجهل والمرض . ان الكاتب لا يذكر ان التركة التي ورثتها الثورة كانت عبئا ثقيلا وأن عيوب الثورة الكثيرة تعزى الى ائها وضعت نصب اعينها القيام بأعباء جسيمة لم تكن ثورة عرابي ولا غيرها قد أوضعتها في برنامجها الاصلاحى . ان من يعمل هو الذي تكثر خصومه وليس من يشاء للعفن ان يستمر . ان هؤلاء الشبان الذين قاموا في الثورة والذين وصفهم الكتاب بشبان لا يوحى ذكرها بعد برصيد من تجربة أو علم أو ثقافة .. ان هؤلاء الشبان أخذوا على كاهلهم أعباء يتطلب الحكم عليها سنين عديدة لان مصر لن تستطيع ان تحصد ثمارها في حقبة قصيرة من الزمن .

من جديد وجد **

مكتبة الصحافة العربية

ترحب بكم

لصاحبها : أبو ياسر الشويكي وأولاده

ساحة الهدى - تلفون : ٢٦٥٣

كتب مدرسية ■ قرطاسية ■ جميع أنواع الحقائق المدرسية

■ وأقلام الناشر والحبر ■

× وكيل لجميع الصحف العربية والاجنبية ، وقصص الاطفال ×

لقد وضع عبد الناصر نصب عينيه أن يحارب أعداء الثورة في الداخل والخارج وكانت الظروف عصيبة لدرجة أن أي احراز كان لا بد أن يواكبه ظلم ونكسات كمثّل جميع الثورات في بداية منطلقاتها .

وعندما يتطرق الكاتب الى تحليل شخصية الرئيس عبد الناصر واصفا اياها بالانفعالية والاندفاع . بالمقدرة على السيطرة على قلوب شعبه وحجب الرؤيا السلبية عنه وبأنه كان بأحاديثه يخترق القلب منا بينما يظل العقل بمعزل عنه . . عندما يقول الكاتب هذا ، ينسى بأن الشعب المصري السذي ظل طوال آلاف من السنين بلا عقل . . . بلا عاطفة . . يموت ويشقى من أجل أن تعيش وتنعم طبقة من الناس أرادت أن يكون عبدا حتى تبقى أسيدا . ان شعبا هذه هي حالة أغليته الساحقة كان لا بد لعبد الناصر أن يعيد اليه الثقة بنفسه وأن يفرس في نفسه تطلعات جديدة . حقا ان أسلوب دغدغة العواطف لم تعد نمطا صالحا في الحياة العلمية ولكن تحلى الكاتب ان لا ينسى بأن عبد الناصر كان المنطلق والبداية فكان لا بد من دغدغة عواطف فقدت القدرة على الاحساس بوجودها . وكان عبد الناصر في نفس الوقت يعمل ويخطط ويسهر الليالي من أجل وضع الخطط الإصلاحية . . ومن أجل احباط المؤامرات التي كانت تحيط به من الداخل والخارج .

وعندما يصف الكاتب عبد الناصر بالانسان الحالم الذي يتصرف من منطلق « الانفعال ورد الفعل » وبأنه كانت تعوزه رزانة وحكمة وبعد نظر نهرو وتيتو ، يظهر الكاتب نظرة «سطحية» للامور . فعبد الناصر كان حالما ، ولكن كان يحلم بماذا ؟ ألم يحلم بأن يرى بلاده وقد ردت اليها كرامتها وسيادتها وأن يزيل عن كاهلها نظاما بدد ثوراتها وجهل شعبيها . ان احلام عبد الناصر كانت من منطلق واقعي . . من الفالوجية في فلسطين وقد أسر وحوصرت فرقتة بسبب ملك فاسد ودول عربية مهلهلة . ان انسانا يحلم بخلق واقع جديد ويعمل ويخوض الصعاب من أجل تحقيق هذا الواقع . . يسعد البشرية بأحلامه .

لقد آمن عبد الناصر بحق الشعوب في الحرية وتقرير المصير ففاضل في العراق وفي الجزائر وفي اليمن كما فاضل في فلسطين ،

ولم يكن نضاله في اليمن الا امتدادا لقيم آمن بها واذا كان قد فشل في بعض تحقيق هذه النتائج فلا يعني أن يقلل الكاتب أو يفغل عن التعرض لذكر القيم الخالدة التي ناضل عبد الناصر من أجلها . ان الانسان لا يولد سياسيا ويعيد نظر بل ان هذه الصفات أشياء مكتسبة من واقع التجارب والظروف فعندما يضرب الكاتب أمثلة لأشخاص مثل ديفول ونهرو وتيتو فمن يفهم بالحكمة وبعد النظر ينسى بأن هؤلاء قد اكتسبوا حنكتهم بعد سنين طويلة من النضال في منطلقات مختلفة وقد كانوا يكون الكثير من التقدير لعبد الناصر .

اما عملية الجلاء الذي يصفها الكاتب بأنها عملية كان من الممكن ان تتم قبل ثلاثين عاما وبدون تكاليف فانه ينسى بأن معركة التحرير لا يمكن تجزئتها كيف كان يمكن لعبد الناصر وهو رائد القومية العربية ان يصل الى هدفه وعلى أرضه يريض عدو يستقل خيرات بلاده ويتحالف ضده . ان عملية الجلاء عن السويس كانت عملية ماسية يتوقف عليها تطبيق الكثير من المبادئ التي لم تكن ماسية بالنسبة لمن سبقه من الحاكم . وكذلك حرب حزيران . انني لن أحاول أن أبرر فداحتها من النواحي المادية والمعنوية ولكني أعارض الكاتب في طريق استعمالها كورقة رابحة من أجل ضرب القيم التي قامت عليها الثورة .

حقا لقد كانت هناك أخطاء كثيرة وتقاوس وخسائر فادحة ولكن المسؤول الوحيد في هذا كله ليست الثورة وحدها بل ولا قيمها . انشء واقع التخلف الذي يعيشه العالم العربي بانقساماته وتعدد ولأته . لقد خاض عبد الناصر حربا فرضت عليه من الداخل والخارج وقد شهر في مبادئه . لقد كان لا بد لحرب حزيران أن تحدث ولعلها نقطة الانطلاق من أجل تقييم أفضل .

كتاب « عودة الوعي » لا يمكن اعتباره الا كتابا سطحيًا ينطلق من ابداء خواطر لا تعتمد على التحليل وعمق الرؤية . وهو أيضا ليس بذي قيمة من الناحية الادبية والالتزامية لان الكاتب اختار لنشره وقتا زمنيا لم يعد فيه لما يقول أهمية اللهم الا التحطيم لانجازات الثورة المصرية وبث روح التشكيك في القيم التي قامت

عليها . ان فقدان الوعي في ظل عبد الناصر
وضرب الاخير للكلمة الحرة لن يبيري الكاتب من
التقصير في تأدية رسالته الفكرية . هذا عدا عن
ان فقدان الوعي لمدة عشرين عاما هي حالة
يصعب على الطب ان يجد لها تفسيرا .

والكتاب مليء بالدس والتلميح ونشر
بعض الاتهامات من قبل صحافة تنفق الكثير من
أجل تحطيم مثلنا وقيمتنا المتمثلة في الثورة ..
وبالرغم من ان الكاتب يضع نفسه موضع
المدافع عن هذه التشهيرات الا ان اقحامها في
هذا الكتاب يبدو وكأنه ترويح لها .

ان الكتاب جاء تعبيراً عن نفسية كاتب اراد
لمصر ان تتوقع على نفسها وان تخرج عن
دورها في بث روح القومية العربية والنضال من
أجل الحرية والاستقلال . فلاغفال عن ذكر
الدور والمحسرى القومي وراء تصرفات عبد

الناصر يفقد الكتاب عمق التحليل . فبدون
التعرض للواقع العربي يفقد الكاتب عبد الناصر
قيمه الفكرية والفلسفية . ان أعمال الثورة
المصرية سواء ما نجح او فشل منها كان نتيجة
لهذا النطلق الفلسفي الذي اغفل الكاتب ذكره
وكانه اراد ان يعزل عبد الناصر عن اي امتداد
تاريخي وفكري ونفسي كانت مصر حصيلة له .

ان كتابا يتعرض لمثل هذه الامور الجسيمة
والحساسة في تاريخ مصر يجب ان يقوم على
الاسلوب العلمي في نهجه وتحليله والا فيكون
مجرد تهويش وتسجيل خلجات كان الاخرى
بالكاتب ان يناضل من اجل منع صدورها .

ان كتاب عودة الوعي يغطي اسوا الامثلة
للفئة المفكرة من الابداء الذين يجردون الادب من
قيمتها الالتزامية والنضالية .

محلات ابراهيم الياس واخوانه

تلفون : ٢٣٦٤ - بيت لحم

* وكيل عام بسكوت كفار سابا ■ البسكويت المفضل للجميع ■
البسكويت المحشي بجميع الاحجام *

هدايا ٢ كيلو * هدايا العائلات ، واكسفورد

□ البسكويت السادة بجميع أنواعه وأشكاله □ البسكويت الملح ،
ستكس بجميع أحجامه ..

تجدونها لدى جميع محلات البقالة بالضفة والقطاع

حول شكل الشعر العربي

ناجي عبد الجبار

من قبل المحدثين بمصطلحين آخرين هما «الشكل والمضمون» . وانتهت آراء النقاد ودارسي اللغات ، على اننا لا نستطيع ان نجد اللفظة من معناها ، اي انه لا يجوز الفصل بين الشكل والمضمون في العمل الفني . لان مثل هذا الفصل معناه ، ان في العمل الشعري الفاظا في جهة ومعاني في جهة أخرى . كما انه لا يكون في ذهن الشاعر قوالب تعبيرية جاهزة ، يستخدم القالب الذي يريده في الوقت المناسب ، لكن الشكل التعبيري يتحدد مع المعاناة الشعرية وليس بمعزل عنها .

ومن هنا فقد أنهى الشعر الحديث عدة امراض كانت مسيطرة على الشعر العربي في فترة من الفترات ، مثل الزخرفة اللفظية . حيث ساد الاعتقاد بأن المعاني الشعرية كلها قد استنفذت ، وان مهمة الشاعر لا تعدو ان تكون صياغة هذا المعاني في اشكال لفظية مخترعة ، ولهذا كانوا يعجبون بكثرة الاستعارات في البيت الشعري :

**فامطرت لؤلؤا من نرجس وسقت
وردا وعضت على العناب بالبرد**

لكن الشاعر الحديث طور مفهوم الاستعارة والمجاز ، الى مفهوم الرمز والعلاقة :

**انا نحب الورد
لكننا نحب القمح أكثر
ونحب عطر الورد
لكن السنابل منه اطهر**

واذا كان الشاعر القديم يحفظ اطارا تعبيريا معنا ، ليصب فيه معاني منفصلة ، فان لغة للشاعر الحديث ليست اصطلاحا على معان جاهزة ، ولكنها شيء قائم بذاته ، تكسب ابعاءها وحيويتها في داخل العمل الشعري لانها جزء من التجربة الشعرية .

يظن بعض الدارسين ان التجديد في الشعر الحديث مجرد تخلص من اوزان الخليل القديمة ، وذلك للتسهيل على الشاعر ولفصله عن قرائه القديم . ومعنى هذا فقدان الملامح الخاصة للشخصية العربية .

ان هذا الوهم معناه ان الشاعر يمر في عمله الشعري بمرحلتين :

مرحلة التفكير في الافكار الرئيسية التي يريد التعبير عنها .

ومرحلة التفكير في الشكل الفني الذي يلائم هذه الافكار ليعبر به عنها .

وهذا التفكير مردود من جوانب كثيرة ، سنوضحها من خلال حديثنا عن حقيقة العمل الشعري الحديث ، ومعنى التجربة الشعرية .

كانت قضية « اللفظ والمعنى » من القضايا الهامة التي بين النقاد القدامى آراءهم بشأنها . ففضل فريق المعنى على اللفظ ، بحجة ان المهم ما يرد في القصيدة من افكار ومعان ، بغض النظر عن الفاظها . ففي رأيهم ان الالفاظ وعاء للمعاني ، اي انها وسيلة لا غير .

ويمثل هذا الفريق ، ابن رشيق القيرواني ، حيث شبه اللفظ بالجسم والمعنى بالروح ، وذلك لتأكيد أهمية المعنى على اللفظ .

بينما عارض فريق آخر هذا الرأي ، ففضلوا اللفظ على المعنى ، بحجة ان المعاني مستقرة في الازهان عند الجميع ، دون أي اختلاف . لكن حقيقة الاختلاف تتضح في الاسلوب الذي تؤدي به هذه المعاني ، اي في الالفاظ .

ويمثل الجاحظ رأي هذا الفريق ، حيث اعتبر المعاني مطروحة في الطريق .

ان قضية « اللفظ والمعنى » هذه ، طرحت

لكل طارق غريب
وسورها أزهار وظل
وفي جنان طالما مر بها الهـ
الى ان يقول :

وينتهي هنا ..
أمر ما سمعت من أشعار
قصيدة صاحبها مات ولم تتم
لكنني أسمع في قرارة الحروف
بقية النغم
أسمع يا أحبتي .. بقية النغم

أما بالنسبة الى موسيقى الشعر الحديث ،
فانني أرفض الزعم الشائع عند بعض الناس ،
من أن الشعر الحديث خال من الموسيقى والوزن .
وأصحاب هذا الرأي انما يعتبرون أوزان الخليل
الطريقة الوحيدة التي ينبغي للشعراء ان لا
يحيدوا عنها . وكأن الخليل أسبق من الشعراء ،
فعلى أي اساس نرفض على الشعراء ان ينظمو
بطريقة معينة دون تجاوزها ؟ وهل الموسيقى
هي الالتزام بتفاعيل معينة لتشكل بحرا عروضيا
واحدا ؟

المعروف أن الشعر الحديث يقوم على
« التفعيلة » ، وهي نفس تفعيلة الخليل . لكن
الشاعر الحديث لم يلزم نفسه بعدد ثابت من
التفعيلات في كل سطر ، لأنه لا يعتمد على
البيت كوحدة موسيقية متكررة .

كما أن الشاعر يعيش تجربة معينة ، فيعبر
عن انفعالاته أثناء هذه التجربة . ومن هنا قد
تزيد التفعيلات في سطر عن سطر آخر ، تبعاً
للزخات الموسيقية التي تنتاب الشاعر أثناء
العملية الشعرية . فاختلاف الموسيقى من أن
الى آخر هو في الحقيقة تعبير عن هذه
الانفعالات . وهذا يتيح للموسيقى الشعرية أن
تخرج عن رتابتها المخطط لها سلفاً ، بحيث
تصبح جزءاً من التجربة كلها في التعبير عن هذه
الاندفاعات . كما أن هذا يتيح للقصيدة ان
تفتني بالإيقاعات الداخلية المتنوعة .

ومن هيا فإن موسيقى الشعر الحديث تلبست
خارجية ، بل تنبثق من داخل العمل الشعري ،
فتشارك في تشكيل معماره الفني .

ويجدد بنا أن نتذكر التجديد الموسيقي الاذي
مر على الشعر العربي في الأندلس ، حتى
يسهل علينا تصور التجديد في الشكل الشعري
الحديث ، على أنها استجابة تلقائية لتقامة
الانسان المعاصر ، وعلى قاعدة عريضة من
التراث الشعري عبر العصور المختلفة .

ومن هنا فان الشاعر الحديث لا يهيمه ان
يقدم براعته اللغوية ، أو ان تكون تصيدته
مجموعة من المعاني المنفصلة التي أحسها تلقاء
مشهد معين ، ولكن يهيمه ان يقدم تجربة متكاملة ،
ينتقل الينا من خلالها رؤيته الشمولية للانسان
وللكون وللحياة .

ان القصيدة القديمة بمعانيها المنفصلة ،
قائمة على وحدة البيت الذي لا يشعر به القاريء
اذا حذف ، ولكن القصيدة الحديثة قائمة على
وحدة التجربة ، وهي العالم الشعري للشاعر ،
ومن الطبيعي أن يتغير شكل القصيدة الحديثة
عن الشكل القديم ، لان الشاعر الحديث ينظر
الى معماره الفني على أساس الوحدة الموضوعية
دون انفصال بين شكله ومضمونه ، بل يقدم
تجربة شعرية ليس لها وجود بمعزل عن
شكلها اللغوي .

ولان الشاعر الحديث يتخذ موقفاً من الحياة
في معماره الفني ، فان تجربته تكون منفصلة
وفاعلة ، بينما الشاعر القديم كان يعتبر الشعر
— في أغلب الاحيان — ترفاً فنياً خالصاً ، فانصب
اهتمامه على الشكل الخارجي ، فموقف الشاعر
الفوقي من المجتمع ، يجعل الشكل الفني عنده
أيضاً صنعة فوقية ، ومن هنا يسقط الشاعر في
التجريد الذهني ، أو في الاهواء الرومانسية
المريضة ، لكن الشاعر الحديث تجاوز حدود
الاهتمام بالزركشة اللفظية ، لأنه وصل نفسه
بالحياة ، حيث لا انفصال بين موقفه من الحياة
وعمله الشعري ، لأنه لا غربة بين المضمون
وصاحبه على المستوى الانفعالي والفكري .

ولهذا فاننا نرفض ان يكون الشعر الحديث
تجربة شكلية فقط ، تقوم على مناهضة الشعر
القديم . لكن هذا الشكل الجديد نتيجة طبيعية
لفكر الانسان المعاصر وشعوره في محاولاته
لاكتشاف أعماق حضارية جديدة .

ولعل القصيدة التالية للشاعر سميح القاسم ،
توضح ما تحدثنا عنه من وحدة موضوعية ،
وشكل حديث للتعبير عن موقف الشاعر من
الاعداء ، وكيفية استشرافه آفاق المستقبل :

وكان ذات يوم
أشام ما يمكن أن يكون ذات يوم
شرذمة من الصلاصل
تسربت تحت خباء الليل
الى عشاشي .. دوحها في ملتقى الدروب
أبوابها مشرعة

الطاقة الشمسية

امكانيه استخدامها على نطاق واسع

اعداد : شارلي محشي

أجهزة الطاقة الشمسية ، اذا ما جرى انتشارها على الكرة الأرضية سوف تحتل مساحات شاسعة يمكن استعمالها في مجالات أخرى . المساحة المطلوبة تعتمد على كفاءة التحويل وعلى كمية الطاقة الشمسية المتوفرة في موقع معين . اذا توفر مثلا جهاز بكفاءة تحويل تتبلغ العشرة بالمائة ، أربعة الاف متر مربع في موقع مناسب يمكنها إنتاج مليون كيلو.واط ساعة في السنة وهذه الكمية تكفي لتزويد الطاقة لمبنى بيت مجهز على الطراز الحديث . ولذلك : الضرر من تحويل استعمال الأراضي لجمع الطاقة الشمسية يجب وزنه مقابل المكاسب التي نجنيها من اختيار مصدر الطاقة هذا .

العوامل التي تؤثر عكسيا على المدى العملي وتكلفة استعمال الطاقة الشمسية في متقلبيتها العالية بسبب التغيرات اليومية والفصلية والتغيرات الغير منتظمة في كمية الغيوم ومساحات الأرض التي تحجب هذه الغيوم عنها أشعة الشمس . ومع أن هذه الصعوبات يمكن التغلب عليها بواسطة استعمال الوسائل المختلفة لآخذ الطاقة ، ستكون هذه العملية عملية صعبة . التحدي هو أن نجد السبل لاستعمال الطاقة الشمسية على نطاق واسع حتى نسد جزءا هاما من احتياجاتنا للطاقة . وهذا يمكن أنجزه اما ببناء محطات كبيرة للطاقة الشمسية ذات مردود عال من الطاقة الكهربائية، أو بنشر عدد كبير من الوحدات أو المنشآت المنفصلة للتقليل الى حد كبير من اعتمادنا على مصادر الطاقة الأخرى .

منذ العصور القديمة ، حاول الانسان أن

جهودنا الحالية لمواجهة الطلب المتزايد من الطاقة تتقدم في ثلاثة اتجاهات : (١) زيادة كفاءة منشآت النفط ، (٢) تطوير منشآت متقدمة للطاقة النووية ، (٣) ومحاولة التحكم في التحام النوى الذرية وكل من هذه الاتجاهات يجري تشجيعه وتقييده لاضطرار الإنسان الى التقليل من تلوث وتآكل البيئة . وكذلك الحال أيضا في الجهود الأقل تقدما ، مثل استعمال الطاقة الجوفية أو الطاقة الشمسية .

الخاصتان المرغوبتان ، الطاقة الوفيرة والحد الأدنى من المفعول الجانبى ، تشيران الى أننا لا نستطيع تجاهل مصدرنا الأساسى للطاقة - الشمس . ولقد كنا دائمي الاعتماد على هذا المصدر الوافر للطاقة في وظيفته الطبيعية او العادية فقط ، الا وهي تزويد الكرة الأرضية بمحيط حيوي ملائم بواسطة عمليات الدوران الجوى ، الهيدرولوجي والمائي في المحيطات وبواسطة التركيب الضوئي .

كثافة الطاقة الشمسية منخفضة (نستقبل حوالي كيلو واط واخذ لكل متر مربع على سطح الأرض ، وهي متوفرة في النهار فقط وعرضة للعوامل الجوية والجغرافية على أي حال ، تزود الشمس الأرض بحوالي ١٢٧ تريليون كيلو واط - أي حوالي ٥ الاف مرة أكبر من سعة الأرض من الحرارة الجوفية ، و ٦٠ الف مرة أكبر من مجموع الطاقة المدية . وحتى الان لم نستعمل الا أجزاء صغيرا جدا من هذا الخزان الضخم للطاقة ، مع أن الطاقة الشمسية متوفرة في كل مكان ، خالية من التلوث ، ولا تكلف شيئا لاستعمالها وتوزيعها .

يجري تطبيق هذا المبدأ في الملايين من سخانات الماء التي نراها فوق أسطح المنازل في بلدنا هنا وفي حوالي ١٢ دولة أخرى « منها استراليا واليابان » . يتكسبون سخان الماء الشمسي عادة من صفيحة معدنية أو بلاستيكية سوداء في وعاء غير عميق مغطى بالزجاج أو البلاستيك يحتل مساحة تتراوح بين متر مربع واحد وخمسة أمتار مربعة . يجري الماء في أنبوب ملاصق للسطح الأسود ويلتقط الحرارة بعدها يخزن الماء في خزان معزول . يمكن كذلك تزويد الخزان بحرارة إضافية بواسطة الكهرباء أو أي مصدر آخر للحرارة .

المبدأ المستعمل في سخان الماء الشمسي يمكن تطبيقه لتدفئة البيوت . كل ما هو مطلوب عدد أكبر من الصفائح السوداء أو صفيحة ذات مساحة أكبر . يمكن بهذه الطريقة امتصاص حرارة كافية لجميع متطلبات المنزل في جو مشمس وملئ . طبعا ، يجب أن يكون خزان الماء كبيرا بالقدر الكافي لتأمين حاجتنا من الحرارة في الأوقات التي تكثر فيها الغيوم .

الميزة الأساسية لتحويل الطاقة الشمسية لقوة هي غياب الأحوال البيئية الغير مرغوبة

يستغل طاقة الشمس . مؤخرا حاول تحويل الطاقة الشمسية مباشرة الى طاقة مفيدة ، أحد الأمثلة على ذلك هي التحلية الفلطائية . كذلك حاول الانسان استعمال الطريقة الغير مباشرة - مستعملا حرارة الشمس لتجفيف الاطعمة والمواد الكيماوية ولتدفئة البيوت والماء . وقد استعمل العدسات والمرايا في تركيز اشعة الشمس للوصول الى درجات حرارة مرتفعة لاستخدامها في المختبر أو لتوليد البخار لإدارة المحركات .

على أي حال ، كانت الطاقة الشمسية مهمة على اعتبار انها طريقة غير عملية في توليد القوة . يمكننا فهم هذا التصرف في ضوء التكنولوجيا المتوفرة قبل حوالي عشر سنوات ، ولكن الظروف الآن تملئ على الانسان مراجعة هذا الموقف .

يتحول اشعاع الشمس بسهولة الى حرارة ، هنالك حاجة فقط الى سطح حيث يمكن امتصاص الطاقة الشمسية وعندها اذا لامس سائل ، كالماء مثلا ، السطح الساخن ، يمكن نقل الطاقة الى السائل واستعمالها في أمور عملية .

قفي ٠٠٠ الى اين أنت ذاهبة يا سيدتي ؟

الى نوفوتيه ميشيل

ماذا يوجد فيه ؟؟؟

■ الا تعرف أن أجمل وأغزر ما ينتجه مصممو أزياء هذا العصر يباع في نوفوتيه ميشيل بأسعار معقولة . هذا بالإضافة الى جميع أنواع الروائح الفرنسية .

« مثل التلوث » الناتجة عن توليد القوة بواسطة النفط أو الطاقة الذرية . ولقد بدأ الاهتمام بتوليد القوة بواسطة الطاقة الشمسية قبل حوالي قرن حين عرضت في باريس « عام ١٨٧٨ » آلة تدار بواسطة البخار الناتج عن حرارة الشمس . ومؤخرا اقترحت عدة مفاهيم شبه خيالية لاستعمال الطاقة الشمسية على نطاق واسع على الأرض . تبقى معرفة أي من هذه الأساليب سيكون أكثر احتمالا كبديل لطرق توليد القوة المعهودة . الحقيقة المهمة ان كل هذه الأساليب مبنية على أساس التكنولوجيا المعاصرة والقوانين الفيزيائية المعروفة جيدا .

تحويل الطاقة الشمسية لكهرباء على سطح الأرض أمر مثير للغاية - مثلا ، بكفاءة عشرة بالمئة ، تحويل الطاقة الشمسية لكهرباء ينتج ١٨٠ ألف كيلو واط للميل المربع الواحد عندما تكون الشمس مشعة . أحد الأساليب المعقولة يعتمد على تحويل الطاقة الكهروضوئية بواسطة الخلايا الشمسية . تعتمد هذه الطريقة على التحويل المباشر لطاقة الفوتون الى كهرباء في بلورة شبه موصلة مثل السيليكون . العائق الوحيد هو الثمن المرتفع جدا لهذه الطريقة .

أسلوب آخر يشمل استعمال طبقات رقيقة جدا من مواد تمتص معظم الأشعاع الشمسي الساقط عليها وتصدر القليل جدا من الأشعاع الحراري . من ناحية نظرية يمكن الوصول لدرجات حرارة تزيد عن ألف درجة فهرنهايت اذا حفظت جامعات الحرارة الشمسية هذه في الفراغ . أما من الناحية العملية حاليا فان المواد التي تستطيع تحمل درجات حرارة عالية لفترات طويلة تبلغ نسبة امتصاصها للأشعاع لاصدار هالة حوالي ٢٠ ، ولكي نحصل على كفاءة معقولة في التحويل يجب ان تكون هذه النسبة حوالي ٤٠ .

تحديد موقع محطة طاقة شمسية مسألة صعبة ومهمة جدا بسبب كثرة الغيوم في بعض المناطق مما يؤدي الى انخفاض في كمية تحويل الطاقة الشمسية ويتطلب التفكير في سبل خزن الطاقة لاوقات الليل وللأيام التي تكثر فيها الغيوم . من هذه السبل استعمال المياه في خزانات معزولة « كما ذكر سابقا » او على شكل اكسجين وهيدروجين الناتجين عن التحليل بالماء .

كبديل لهذا الوضع يجب تحديد موقع حيث الطاقة الشمسية متوفرة ٢٤ ساعة يوميا . هذا يعني ان محطة الطاقة الشمسية يجب ان تقع في مدار خارج الغلاف الجوي على شكل قمر صناعي يدور حول الأرض ، وضمن التقدم التكنولوجي الذي توصلنا له في عصرنا الحالي أصبح من المعقول استعمال أقمار صناعية لتجميع وتركيز الطاقة الشمسية لاستعمالها على الأرض . فاننا اذا وضعنا قمرا صناعيا في مدار متزامن حول خط الاستواء الأرضي فانه سيتعرض لاشعة الشمس ٢٤ ساعة في اليوم .

في هذه الحالة يمكننا استعمال خلايا شمسية لانتاج الكهرباء لتزويد مولدات موجات قصيرة يمكن توجيهها بواسطة هوائيات الى محطة استقبال على الأرض بدون امتصاص جوي او ايونوسفيري ملحوظ . وتحويل محطة الاستقبال الأرضية هذه الموجات القصيرة الى تيار كهربائي متواصل يمكن استغلاله . شبكة من هذه الأقمار الصناعية يمكنها سد حاجتنا من الطاقة في أنحاء الكرة الأرضية المختلفة . الميزة الأساسية لهذه الطريقة هي أن الكفاءة الضئيلة في تحويل الطاقة الشمسية يمكن تحملها في الفضاء الخارجي لان مصدر الحرارة لا ينضب ، وعلى الأرض يمكن تحويل الموجات القصيرة الى طاقة كهربائية بكفاءة تبلغ حوالي تسعين بالمئة . وهذا يقلل التلوث الحراري الى درجة كبيرة ، مقارنة بمحطات الطاقة الأخرى المبنية على أساس ديناميحراري . وهذه الأقمار الصناعية ينبغي ان تكون كبيرة المساحة لتوليد مقدار كاف من الطاقة ، وهذا يجعل من اللازم تركيبها في الفضاء الخارجي « وهذا ممكن في عصرنا الحالي » .

ولكن قبل اتباع هذا الاتجاه في توليد الطاقة « استعمال الطاقة الشمسية مع إمكانيات استغلالها على نطاق واسع » يجب تقييمه من جميع النواحي الاقتصادية ، والتكنولوجية ، والاجتماعية والسياسية ، ومقارنته مع الاتجاهات الأخرى .

ان البحث في مجال استعمال الطاقة الشمسية ما زال مستمرا ، وربما نتوصل قريبا الى الاستنتاج بأنه أقل المجالات كلفة وتلويثا وأكثرها كفاءة .

الانسجام والتجانس المزييفان

في المجتمع البرجوازي

بقلم : فريد كمال أحمد

وهم يرون ان المجتمع الغربي مجتمع تسوده
الزمانة الاجتماعية ويعمه السلام الطبقي .
والهدف من هذا الاثبات هي نفي النظرية
الماركسية عن الطبقات وتحريف الوضع الحقيقي
للقوى الطبقيّة ونضالها في المجتمع البرجوازي .

من هذا المنطلق لا يرى للبرجوازيون طبقات
بل جماعات . والشائع في علم الاجتماع الأمريكي
أن يلجأ العلماء لهذا التعريف للجماعة « ان أي
عدد من الافراد الموجودين في تفاعل متبادل
الواحد مع الآخر ، على شكل لقاء مباشر واحد
أو عدة لقاءات والتي يتلقى في هذه اللقاءات كل
عضو من الجماعة انطباعات واحاسيس عن
كل عضو اخر ، ليستطيع في تلك اللحظة ، او
في استجابات اخر الاستجابة بشكل ما ، لكل
عضو من أعضاء الجماعة الاخرين كفرد واحد ،
ولو من أجل أن يتذكر فقط ان الاخر كان موجودا
أيضا » (1) وهذا التعريف يشترط الوعي لوجود
الاخرين كأساس لمفهوم الجماعة المقابل فسي
نظرهم لمفهوم الطبقة عند ماركس .

واستنادا للتعريف السابق يمكن أن يتضمن
التعريف أكثر من جماعة ، حيث تدخل من ضمن
هذا التعريف العائلة والجماعة العمالية في
المصنع ، والوحدات العسكرية الصغيرة . .
والعصابات وجماعات اللصوص وجماعة هواة
لعب اللورق . وهناك ماخذ اخر على التعريف
وهو كونه يشترط حالة وعي الافراد كأساس .

من الطبيعي أن يتبادر الى ذهن القارئ عند
الحديث عن المجتمع البرجوازي انه مجتمع
يسوده التنافس على الملكية والتناحر والصراع
الطبقي بين مختلف فئاته .

هذا الصراع هو الصورة الطبيعية لمجتمع
تزداد فيه الطبقات الغنية غنى وتزداد فيه
الطبقات الفقيرة فقرا . وهذه الهوة الشاسعة
التي خلقها المجتمع البرجوازي بتناقضاته
الاجتماعية وتناحره الطبقي كانت وراء خلق
طبقتين هما البرجوازية بما تملك من وسائل
انتاج ، وطبقة العمال بما تملك من طاقات منتجة
وفاعلة .

وتتمتع الطبقتان بحدودهما الطبقيّة
وامتيازاتهما المنتظرة هب نظريات الصراع الطبقي
بحيث يشكل العمال في مرحلة متطورة من مراحل
الراسمالية طبقة منظمة نقابيا وواعية طبقيا .
ولكون الطبقة البرجوازية تتحكم بجزء هام من
السياسة الأمريكية بسيطرتها على المرافق
الاقتصادية الحساسة .

لهذا لم يلبث هذا التأثير أن تبلور في فلسفة
اجتماعية ترأسها علماء الاجتماع البرجوازيون
في محاولة جادة للدفاع عن هذا المجتمع وقلب
الصورة الحقيقية عنه ليثبتوا التجانس والانسجام
في المجتمع البرجوازي ومرة أخرى لينفوا الصراع
الطبقي ومرة ثالثة لتعريف الطبقة بتعاريف لا
تمت الى المنطقية العلمية بصلة .

(1) س.ي. بوبوف - نقد علم الاجتماع البرجوازي المعاصر - 1974 ، دمشق . ص 114

أما عالم الاجتماع الفرنسي تيري فيمرف الجماعة بأنها « وحدة تعاونية محددة ، موجهة لتحقيق قضية عامة ، وتعبر عن ذاتها عن طريق سلوك محدد ، وتطمح الى توازن واضح تسود فيه القوى الجاذبة المركزية على القوى الطاردة المركزية » .

ويؤكد تيري بأن مهمة عالم الاجتماع الأساسية تنحصر في تنسيق المواقف المختلفة وفي تنظيم الحوار بين الجماعات الانسانية وهذا في رأيه ما يساعد على القضاء على التناقضات الطبقة . وقد بلغ الهزل في التحليل عند علماء الاجتماع البرجوازيون حدة لدرجة تطرقوا فيه للحديث عن محبى الكونيك ، والويسكي كجماعة تشعر بانتمائها لاطار معين .

ومعظم علماء الاجتماع البرجوازيين ينطلقون في تحديدهم لمفهوم الطبقة من منطلق معادي للفكرة الماركسية اللينينية عن الطبقات والصراع الطبقي وهم يرون ان المجتمع البرجوازي ينقسم الى تنضيدات أو شرائح ويدخل في هذا الاطار الطبقة اللالية أو الطائفة ولكن ما هي العوامل التي يمكن على أساسها تقسيم الناس الى طبقات . ؟

البرجوازيون ينكرون الدلالة الحقيقية والعلمية التي ينقسم الناس على أساسها لطبقات إلا وهي علاقتهم بوسائل الإنتاج . وهم يرون أن الملكية العامة فقدت كل معنى في المجتمع الصناعي ولذا يرون وجوب البحث في معايير أخرى ينقسم الناس على أساسها كالمستوى الثقافي وأسلوب الحياة وشكلها وفي السكن واللباس وكما ذكرنا يمكن انتساب الفرد حسب هذا الطرح لاكثر من طبقة . فكما يرى العالم الأمريكي ليبست أنه يمكن تصنيف الناس حسب الدلائل التالية « الحرفة ونوع العمل ومستوى الحياة وحياسة السلطة السياسية) .

وانطلاقاً من فهم سيكولوجي ذاتي يعرف ليبست الطبقة بأنها طبقة المجتمع المؤلفة من أفراد يعترفون بأنهم متساوين فيما بينهم ويعتبرون أنفسهم وحدة ودية مخلصه » .

بهذا يؤكد ليبست المفهوم البرجوازي غير المنطقي للطبقة وللتجانس . هذه التعريفات بمنطلقاتها المختلفة أثارت تحفيظة الفكر الاشتراكي الثوري الروسي وزعيم الحركة الشعبية

هيرتسن ، فرد على هؤلاء البرجوازيين بعنف قائلاً : كان أجدد بكم أيها البرجوازيون أن تقسموا الناس حسب جزمهم وحسب أزرارهم وفعلاً لقد توصل بعض السوسيوولوجيين البرجوازيين تقريبا الى مثل هذا التصنيف حين اعتبروا ارتداء السترة «الجاكته وربطة العنق دليلاً على الانتماء للطبقة المتوسطة . ويرى بعضهم بوجود تقسيم الناس الى طبقات حسب تعاطيهم للمسكرات .

ويوقع البرجوازيون أنفسهم في التناقض حين يقولون بنظام التطبيق الذي يعمل كمصدر للسخط من قبل الموجودين في أسفل السلم الاجتماعي وهذا التعبير يجسم حقيقة هامة منافية للزعم البرجوازي بوجود التجانس . والميكانيزم التي هي جوهر الصراع والتناقض الطبقي لا وجود لها .

والزعم البرجوازي الاخر بوجود الحركية الاجتماعية التي تتيح لأفراد المجتمع الانتقال من طبقة أسفل الى طبقة أعلى أو من مكانة أعلى الى مكانة أسفل في داخل الطبقة نفسها لا أساس لها من الصحة فالأفراد الذين يشقون طريقهم في الحياة قلائل إذ أن مركزية رأس المال وتجميعه يؤدي الى تكوين جماعة قليلة من الاحتكاريين وفي المقابل يؤدي الى افلاس البرجوازيين الصغيرة والمتوسطة وانضمامهما بالتالي لطبقة العمال . ولم يكن في ذهن البرجوازيين بطرحهم الحركية انذاك كمخرج لاثبات التغير والتطور . اثبات السير نحو تبلور وعي طبقي وبالتالي تبلور الصراع الطبقي . واكبر دليل على فشل المحاولات الرامية الى تميمع الصراع الطبقي هو فشل بريطانيا في تحقيق التكافؤ في فرص التعليم ، وتبقى انكلترا مجتمع الطبقة كما يسميها بعض العلماء الاجتماعيين .

ولا يفوتنا ذكر الاعداد الهائلة من العاطلين عن العمل في الولايات المتحدة وكذلك الجياع مما يثبت حقيقة زيف الادعاء البرجوازي بوجود التجانس والانسجام ويثبت بطلانه .

لقد كان علم الاجتماع البرجوازي المعاصر استجابة مباشرة للحاجة الى دعم وتأييد النظام الرأسمالي وهذا كان مرتبطاً بنوع من الرضوخ للنظام الاجتماعي القائم والمحافظة في مجال السياسة وكذلك الرغبة في الإبقاء على الأوضاع

السائدة ، ومحاربة كل نزعة لتغيير هذه الازراء في مجملها تمثل وجهة نظر مؤسس علم الاجتماع البرجوازي اوجست كونت الذي قسم المجتمع ودراسته الى قسمين :

١- الاستاتيكا الاجتماعية وهي دراسة المجتمع في حالته السكونية والديناميكا الاجتماعية وهي دراسة نمو المجتمع وملاحظة التغيير الذي يرافق تفاعل شقيه الطبيعة والانسان «٢» وما يمثل فكر اوجست كونت الاجتماعي اصدق تمثيل «الوضعية» أو المذهب الوضعي الذي هو في حد ذاته اتخاذ موقف ايجابي من الوضع القائم وهي اذ تستهدف تأكيد النظام القائم ضد أولئك الذين اكدوا الحاجة الى نفيه فهي أيضا تحمل تناقضا في ذاتها فهي اذ تصل الى دفاع ايدولوجي عن مجتمع الطبقة الوسطى تحمل في ثناياها بذور تبرير فلسفي للنزعة السلطوية «٣» .

وإذا كان شعار الوضعية النظام والتقدم فهي بهذا المنطق انكرت على العمال حق الثورة ضد مستغليهم البرجوازيين بل وقال بوجوب استكانة العمال ورضوخهم لاصحاب العمل . من هنا بدت الوضعية كمذهب اجتماعي رجعي وجهت ضد النضال التحرري للبروليتاريا ولهذا تعرض كونت للنقد من قبل ماركس وانجلس ،

وحيث عارض في موقف اخر الديالكتيك واعتبر الوضعية كمرحلة أخيرة من مراحل تطور المجتمعات .

وإذا سلمنا بالمقولتين التاليتين واللذان تبينان حقيقة الاستغلال والاستلاب الذي تتعرض له الطبقة العاملة من جراء تطور وسائل الانتاج « كل خطوة الى الامام في الانتاج هي في الوقت عينه خطوة الى الوراء في وضع الطبقة المضطهدة أي الاكثوية الكبرى من الناس في المجتمع المنقسم الى طبقات والرأسمالية تزيد الى أقصى حد خطوة هذا التناقض في المجتمع المنقسم الى طبقات . » «٤»

وكا يقول ماركس في « الرأسمال » ، ان النظام الرأسمالي الخالق لفاعلية غريبة والمحتكر لقوة العمل المستثمر لعمل اضافي ، يفوق في العزم والانطلاق والجدوى كل أنظمة الانتاج القديمة القائمة على العمل الاجباري المباشر . «٥» اذا سلمنا بهذه الاقوال وغيرها كظاهرة الاستلاب النفسي والاقتصادي والاجتماعي للعمال في النظام الرأسمالي لا يمكننا الوقوف على حقيقة الزيف الذي يعيشه المجتمع البرجوازي بتناقضاته الطبقيّة ولا يمكننا القول ببطلان الأنسجام والتجانس المزيين في ذلك المجتمع .

«٢» جاستون بوتول — تاريخ علم الاجتماع ص ٥٩ سنة ١٩٦٤ ، الدار القومية للطباعة والنشر

«٣» بوتومور — و. ربل — في سوسيولوجيا ماركس وفلسفته الاجتماعية . دار دمشق —

١٩٧٢ ، ص ١٣ .

«٤» سيفال تطور المجتمع منذ بدء التاريخ — منشورات صلاح الدين — ص ٢٨

«٥» المصدر السابق — ص ٣٩ .

ابو الحمص

مركز البيرة التجاري

المعرض الاول من نوعه

* من أحدث معارض الازياء العالمية * يدار على أحدث الطرق

* والتصميمات الاجنبية * يمتاز بموديلاته الحديثة وبسعره المحدود *

الماركوزية الأيمن؟

بقوانين الجدول والحتمية التاريخية التي يقف الإنسان عاجزا أمامها ، أي أن الإنسان قادر على التغيير في العامل الزمني فقط ولكنه غير قادر على التأثير في العامل الموضوعي للحتمية التاريخية وهذا لا يعني عدم مناقشة الظروف التي أدت إلى تأخير انتصار الطبقة العاملة في بلد متقدم صناعيا كالولايات المتحدة مثلا مع أن لينين سبق هربرت ماركوز في مناقشة هذه القضية في كتابه « الجمود والانعزالية في الحركة العمالية » مبينا أنه في المرحلة الإمبريالية ، وهي أعلى مراحل الرأسمالية تحدث ظروف ذاتية تعيق نضال الطبقة العاملة وتماسكها وذلك لأن قسما من الأرباح الطائلة التي تجنيها الاحتكارات الرأسمالية من الدول المستعمرة توزع على بعض العمال وخاصة النقابيين منهم مما يؤدي إلى ظهور قشرة أرستقراطية من العمال . الأمر الذي يؤدي إلى تمبيع النضال ضد الرأسمالية . ثم أن ارتفاع مستوى المعيشة في هذه البلدان الناتج عن الاستغلال الإمبريالي لكثير من الدول يؤدي إلى طمس أمراض الرأسمالية الزمنية ، إلا أن هذه الظروف مؤقتة وهي في سبيل الزوال الحتمي ، أن الانتصارات اليومية التي يحققها العمال في كل مكان من العالم لها تعبير عن مسار التاريخ ، وحتميته ، وكذلك فإن مشاكل التضخم المالي والبطالة العمالية التي شملت « ١٤ » مليون عاطل عن العمل تؤكد بأن فترة الانتعاش والنقاهة للإمبريالية قد بدأت بالزوال وأن هذا دليل واضح على عمق فلسفة هربرت ماركوز التحريفية .

هشام الخطيب

منذ أن أصدر الكاتب الأميركي هربرت ماركوز كتابه « الإنسان ذو البعد الواحد » أخذت أفكاره تنتشر بصورة كبيرة في الدول الرأسمالية المتقدمة صناعيا وخاصة بين أوساط الشباب . وليس المهم صدور الكتاب أو انتشاره ولكن المهم أن عددا من الكتاب الغربيين ، كتبوا الكثير عن الفلسفة الماركوزية باعتبارها فلسفة ثورية متكاملة مثال ذلك كتاب « البديل » لروجييه جارودي وكذلك مقدمة كتاب « الإنسان ذو البعد الواحد » للكاتب الوجودي « جان بول سارتر » والتي دافع فيها عن الفلسفة الثورية لهربرت ماركوز والتي نعى فيها أيضا « ماركسي النصف ساعة الأخيرة على حد تعبيره لمهاجرتهم فلسفة هربرت ماركوز ، وأحاول هنا استعراض أهم الأفكار التي تضمنها كتابه المذكور . فمحتوى الكتاب يدور حول تساؤل يطرحه هربرت ماركوز في البداية وهو لماذا أصبحت الثورة مستحيلة في البلدان المتقدمة صناعيا ، كالولايات المتحدة مع نضج الظروف الموضوعية فيها ؟ .. ويناقش الأسباب التي يعتقد أنها أدت إلى استحالة الثورة في الولايات المتحدة بطريقة تشاؤمية مبنيًا أن مستوى المعيشة المرتفع في الولايات المتحدة وكذلك الدور الأساسي للطلاب وليس العمال في عملية التغيير ، خلقت ظروفًا ذاتية أصبحت معها الثورة مستحيلة .

أن مناقشة الظروف الذاتية لبلد ما من القضايا الأساسية لعملية التغيير في ذلك البلد ، إلا أن الحديث عن استحالة الثورة الاشتراكية في الدول المتقدمة صناعيا تتنافى مع كون هربرت ماركوز ماركسيا ، لأنها تعبر عن مدى جهله

حوار مع عالم انضوي



اتفاقية فصل القوات في سيناء

أنفولا حيث النار تأكل أبناءها ، الا
يكفي أفريقيا ما بها ، ولو لم يكن
بأفريقيا سوى اسمها من المصائب . .
أفريقيا السوداء لكفاها .

— هل معنى ذلك يا عزيزي انني
لم أشهد شيئا ولم اسجل حدثا ؟
لا ، يكفيني انني شاهد على افول
نجوم هوت وهي التي سطعت في
السماء وحكمت عقودا طويلة ، لقد
تعاونت أنا وعزرائيل في سحب روح
فرانكو بعد جهد جهيد ، ثم هبلا

ولهذا استكثر عليك ذلك ولم
يحتفل بك ، الا تعرف ان العالم كله
مطواع بيد أمريكا ؟ .

— لم يعد ذلك ، انظر الى
الهزائم التي منيت بها بعد جنوب
شرق اسيا في البرتغال وقبرص ،
وحتى في أنفولا .

— لقد ذكرتني ، لقد سجلت قمة
هلسنكي والوفاق بين الشرق والغرب
ثم تعرض ذلك الوفاق للخطر في

— مالك يا عزيزي غاضب ؟

— لقد طواني القرن العشرين
دون أن يحتفل بي .

— ولماذا يحتفل بك ؟

— الا تعرف انني اصادف يوبيله
الماسي ، كان الاجدر به أن يطفىء
خمسا وسبعون شمعة من عمره
الديد ليستقبل بعدها خريف عمره .

— لانه لا يريد ان يعترف بعمره
وانه بلغ السادسة والسبعين .

— لانه ليس امره .

— ربما استكثر عليك ذلك .

— لماذا ؟ لقد شهدت أحداثا
ستكون معالم في تاريخ البشرية .

الم أشهد هزيمة اعظم دولة في فيتنام
وجنوب شرق اسيا بأكملها من
بعدها ، بل حرصت ان تكون هزيمتها
منطبعة في ذهن الناس . . السفير
الامريكي يتعلق بأخر طائفة تغادر من
على ظهر السفارة الامريكية بسايغون

— انا عربي .

— آه عربي . أعرف الان أسباب
ما تنكره علي ، يعز عليك ما يجري
للعرب خصوصا في لبنان ، ولكن
ما ذنبي ! انكم أنتم العرب تحنون
دائما الى داحس والغبراء وأيام
البسوس . اليس قائل بيت الشعر :
وما انا-ألا من غزية ان غوت غويت

وان ترشد غزية ارشد

هو عربي ؟

— ومتى سترشد غزية ؟

— لا ادري ، ربما شقيقي عام
٧٦ يعلم ذلك ، ثم لا تنسى الهدوء



محمد علي كلاي ينتصر على جو فريزر

بقلم : نضال صبري

سيلاسي هل اوصف لك البيت الذي
مات فيه وكيف عاش دنياه ، ثم ما
يجري في البرتغال وبنفـلاندش
والديمقراطية التي شيعت الى مئاها
الاخير في الهند ، ثم لا تنسى حدث
الاحداث انه كان لي عظيم الشرف ان
يكون عامي عام الجنس اللطيف
« عام المرأة » .

— لكنه لم يكن كذلك لجاكـلين

اوناسيس كيندي ، لقد ترملت للمرة
الثانية في عامك هذا .

— لا تخف عليها عزيزي ،

ستتزوج بعد اكتمال العدة ، ثم من
انت حتى تنكر علي كل هذا ؟

* افتتاح *

* افتتاح *

مكتبة الجامعة

THE UNIVERSITY BOOK STORE

شارع المدبسة - بيت لحم

ص.ب ٣٦٠

لاصحابها : شركة مصرية وحزبون التجارية

كتب جامعية ومدرسية ..

مختارات من الكتب الغربية والعربية

جميع انواع القرطاسية والمجلات والجرائد

* أسعار معتدلة لا تضاهى *

الذي يعم شمال العراق ، ألم يسكت
دوي المدافع وأزيز الرصاص، وانسل
الصقر العجوز البرزاني ليقبع في
أحدى قصور الشاه راضيا من
الغنيمة بالاياب .

— عاد الهدوء لشمال العراق
التشتعل الفتنة في لبنان ، وبيسن
الجزائر والمغرب .

— ما يجري في لبنان من قبلي
نوها هو امتد بعدي ، اما ما يجري
في الصحراء المغربية فقد شهدت
المسيرة الخضراء وكأني لست انا
الذي أشهد اتخاذ المواقف المسدودة
وتعبئة الجيوش واثارة الشعوب .
ولنعلم يا عزيزي ان حكمتي وحكمة
نكل اخوتي هي مصداقا لقول الشاعر:

لقد جهدها ذلك السائل الدجراج
المسمى بالبتروول ، فهو الذي جمد
الحدود بين الامة العربية بدلا من ان
يصهرها في بوتقة واحده بلهيه الاخاذ
.. لقد كان نعمة بدلا ان يكون نعمة

— البتروول ، لقد ذكرتني ، اتعلم
كم هو دخلكم في عامي فقط ؟

خمسمائة وثلاثون الف مليون
دولار ، هل اكرر المبلغ أم سمعته
جيذا ؟ ماذا تفعلون بهذه الاموال
بالله عليكم .

— اننا يا عزيزي نحيا بها ليالي
هارون الرشيد .

— ولكنكم تستطيعون ان تعيدون
بها مجده دون ان تحيوا لياليه

لخطاب ياسر عرفات في هيئة الامم
عندما قال : « جئتم وغصن الزيتون
في يد والبندقية في اليد الاخرى ، فلا
تسقطوا غصن الزيتون من يدي » .

— وما نفع القرارات والبيانات
والتصفيق ؟! هل غير شيئا من
واقفنا ؟

— اصبر يا عزيزي ، لا يوجد
عام واحد شهد تاريخ أمة ، اصبر
ان الله مع الصابرين .

— ان هذا يقال في التعازي .

— لا تغلب عليك روح التشاؤم ،
لقد كانت اتفاقية سيناء خطوة على

طريق الحل الشامل وسيتلوها
خطوات .



الحرب الاهلية في انغولا

هي الامور كما شاهدتها دول

من سره زمن ساعته ازمان

وانهم يا صديقي يسرون عجلة
التاريخ بطريقة خاطئة ، أين الوحدة
العربية ، لم أعد اسمع بها ، انها
الوحيدة التي ستحل مشاكلكم وتنتهي
خلافتكم .

— اتعرف اين الوحدة العربية ،

— أمل ذلك يا عزيزي

— عرفني اكثر من اي بلد عربي

أنت ؟ ..

— فلسطين

— آه فلسطين أيضا ، ألم تسمع

تسمع عن القرارات الصادرة عن

هيئة الامم التي كانت لصالح القضية ،

ألم تشهد التصفيق الحاد والمتواصل

— رحلات كابوكية من الساحر

كيسنجر ، يبدو انك يا عزيزي تسمع

اخبار صوت العرب . ألم تسمع ما

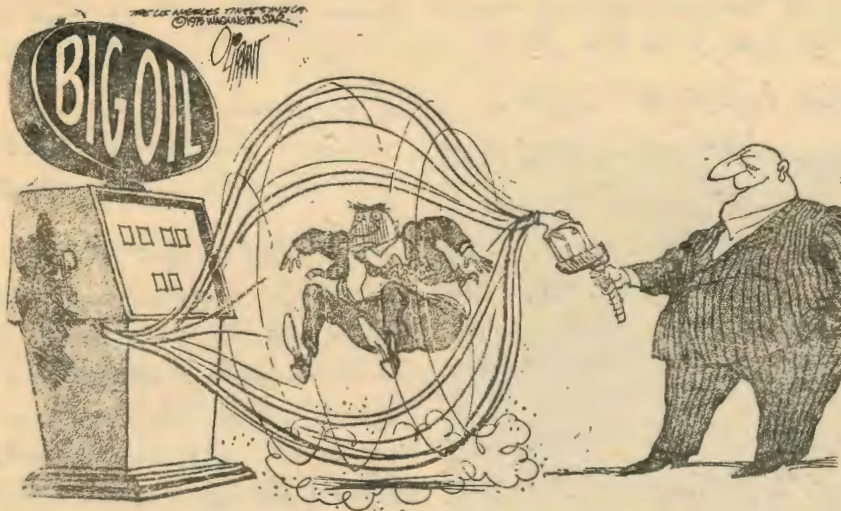
أحدثته من ردود فعل وتحفظات لدى

أطراف عربية اخرى ؟

— هكذا أنتم دائما ايها العرب ،

ان أصدق يا قيل فيكم انكم اتفقتم على

ان لا تتفقوا وأخشى ان نختلف معا



التضخم النقدي

- وهل لديكم لجان ؟ الا تعرف
- لا تقل متما واجباتك الدينية
- بان اللجان فقيرة اللجان والاقتراحات
- ومن أعمال التقوى .
- وانه اذا اردت ان تلقي موضوعا فما
- ظننتك ستكتب لي قصيدة
- عليك الا ان تشكل له لجنة .
- ثناء .
- لا اجيد قرض الشعر ، واكره
- الرثاء ، انما اتمتك ببعض الصور
- فذاكرة الناس ظالمة .
- لقد اختلفنا في كل شيء ،
- السياسة والاقتصاد وحتى في اللجان!
- لكننا رغم اختلافنا فقد قضينا
- معا وقتا ممتعا وها انا راحل هنا
- عزيزي ولك من بعدي عام ١٩٧٦ ،
- ومهما كان رايك وراي القرن
- العشرين بي فقد عشت ثلاثمائة
- وخمسا وستين يوما وربع ..
- صور للذكرى فقط .
- هذا ما أستطيع أن أفعله ولك
- من بعدي التاريخ ، فهو الحكم ،
- ووداعا ..
- وداعا ... وداعا ...

عام ١٩٧٥



عام المرأة العالمي

الان ، لندع السياسة ونتحدث في شيء آخر .
— الاقتصاد

— لقد شهدت الدورة السابعة الخاصة للجمعية العمومية للامم المتحدة والتي تزعمتها دولة عربية الجزائر للبحث في المشاكل الاقتصادية وقضايا الطاقة

— وماذا عن زيادة التضخم والبطالة والمواجهة بين العالم النامي والعالم الصناعي ، لماذا هذا التجاهل ؟

— لست مسؤولا انا وحدي عن متاعب العالم الاقتصادية وهي ستزداد بعدي ، ويدبو اننا كما اختلفنا في السياسة سنختلف في الاقتصاد ، حدثني عن نفسك أفضل وهل هذا مهما ؟

— ليكتمل التعارف فيما بيننا
— حسنا اعلم مدرسا في جامعة بير زيت

— لقد افتتحت الكافيتريا قبل رحيلي بأيام ، انها جميلة وواسعة ولكن موقعها غير استراتيجي .

— وهل تغير ذلك حدثا تاريخيا ، — السنا نتحدث الان ونحن جالسون بها ، ثم أنظر من حولك ،

انها مادة يحضرها جميع الطلبة والطالبات ، السنوات الاربعة والتحضيري ولكنها للاسف غير معتمدة ، لماذا لا يضاف الجلوس في

هذه الشمس الساحرة الى المعدل التراكمي ، وتعطي ساعات معتمدة ؟

— انك يا عزيزي « العام » خبير بالمواد المقررة والساعات المعتمدة والمعدلات التراكمية ومتطلبات

التخرج ، يبدو انك تعلمت في احدى الجامعات ، ما رايك بان تتقدم باقتراحك هذا الى اللجنة الاكاديمية بالجامعة قبل يوم الثلاثاء .

منتزه وبار نعوم

سيدي ... سيدتي

** في وسط مشاغل الحياة وتعقيداتها .. أنتم بحاجة
الى ساعات من المتعة والهـدوء **

منتزه وبار نعوم

●● يوفر لكم أطيب المأكولات الشرقية والغربية وجميع
أنواع المشروبات في جوه الساحر وجلسته المريحة ..
وبأسعاره المعقولة ●●

رام الله - ميدان المغتربين

أزياء أنور

أحدث الموديلات العصرية

للرجال والسيدات

نوفوتيه أنور

ألبسة جاهزة ■ أدوات تجميل

قرب سينما بيت لحم

محلات ركب

■ الصيف القادم ينذركم بشدة حرارته ■
وكلنا يعلم أين يجد المبرد الامضل اللنيذ ، انه في :

محلات ركب

* حيث الجلسة المريحة والمنظر الساحر *

رام الله - الشارع الرئيسي

معرض سلو ادى للمتحف والهدايا

الوحيد في السوق التجاري

في البيرة

■ تجدون فيه أروع ما تنتجه من الهدايا والاعباب
والادوات الرياضية وتشكيلة ضخمة من الدراجات الطليانية ■ ■

جرافيكس - GRAPHICS

آرماة فنية • دعاية • اعلانات • كليشهات

طباعة عادية وأوفست بمختلف اللغات ■ تصوير وثائق

٣٥٢٣

رام الله - شارع المعرض